كتاب فتنة الكرسي وفساد الحكم
للكاتب / عماد عبد الحي الأطير

إهداء

أهدى هذا الكتاب إلى زوجتي وابني يوسف وبناتي لوجين وجنى والى روح والدى ووالدتى وأخويا رامي وأخوتى البنات وأسأل الله أن يكون هذا الكتاب عند حسن ظن من يقرئه.

فهو يمثل المقالات التي تم نشرها في اليوم السابع وجريدة شباب مصر ومدونات ساسة بوست وموقع 22 عربي، وموقع اليوم الثامن.

وأشكر كل شخص قرأ لي يوماً وأشكر كل المواقع الإلكترونية التي نشرت لي سواء المقالات أو الكتب التي تم نشرها قبل هذا الكتاب.

وأسأل الله أن يوفقني ويمثل هذا الكتاب إضافة لمن يقرئه.

عماد عبد الحي الأظير

الفهرس

أيها الحاكم المستبد كفى فساداً وظلماً 4

بـركـان الغلابـــــــــة 8

فتنة الكرسي وفساد الحاكم 12

سوق البشر 15

الصراع عربي والمستفيد أجنبي 18

يا عزيزي كلنا فاسدون 23

التغيير في العقول وليس في الكراسي 26

الفساد وسنينة العجاف 30

الربيع الأمريكي على صفيح ساخن 33

الغرب والقدوة السيئة 36

بداية الفتنة وطمع الدنيا 39

اغتيال البراءة 44

الإنسان والجرعات المخدرة 47

صُنع في أمريكا 50

الرئيس الفاسد والمعارضة الهشة 54

الشيطان يحكم العالم 57

الضابط والقاضي والمواطن العادي 61

المشروع الصهيوني والثورات العربية 65

المصالح الشخصية وطريق اللاعودة 69

المصريون بين مطرقة الدولار وسندان الأسعار 72
النوم في أحضان العدو 75
سيناء والارهاب وأطماع اليهود 79
عفوا الخلافة ليست هي الحل 85
الأمة العربية وتحديات العصر 88
منبع الإرهاب 92
عفواً: نحن من نصنع الفاسق والفاجر والظالم 96
ناقوس الخطر 99
العلمانية والعلمنة 102
لا تقتلوا الشهامة في مصر 105
التلفاز والتلوث الأخلاقي 108
زمن الفهلوة 111
عبيد الحياة 114

أيها الحاكم المستبد كفى فساداً وظلماً

إن أسوأ ما يعيشه الإنسان أن يعيش تحت ولاية حاكم ظالم مستبد لا يقبل إلا نفســـه ولا يريد أي شخص يعارضه، فتختفى المعارضة وتختفي الآراء، ويبقى رأيه فقط ورأى من يوالون له ويؤيدونه فهو عدو للرأي الأخر وعدو للحرية وعبد للكرسي والعرش والحكم والمال والحرس والجاه والسلطان والسهرات والعلاقـــات وكل شيئاً متاح ومباح في سبيل الحفاظ على العرش.

فالحاكم الفاسد والمستبد يعيش في جو غير نظيف

يمتلأ بفيروسات الغدر والخيانة والقهر والظلم.

إن المُستبد يعمل على تكوين مملكة من التابعين له يسمعون له وينفذون قراراتـــه ويجبرون الأخـــرين على السمع والطاعة، فليس هناك رأى معارض ومن يعترض يكون مصيره النفي أو السجن نتيجة تُهم وهمية، فهذه الفئة تعمل على خنوع الشعب للحاكم بالقوة وبالحيلة، فالمواطن العادي يستمد ثقافته من القنوات المتاحة أمامه والتي تدعي أن الحاكم يسير في طريق الحق وفى طريق مصلحة الشعب.

إن الحاكم الظالم قادر على إخضـــاع رجـال الدين ضُعاف النفوس

ليقولون للناس ما يريد أن يقوله ولكن بلغــة السمع والطاعة

وأن الاعتراض يمثل اعتراض على الله ورسوله.

وقد حدث ذلك أيام الخليفة يزيد بن عبد الملك عندما أستفتى الفقهاء هل يحاسب الله الخليفة فأفتى له أربعون فقيه أن الخلقاء لا يحاسبون بل يدخلون الجنة وكذلك خطيب معاوية الذي قال من يعترض على الخليفة فيس له منه سوى سيفه وشاعر الخليفة الفاطمي الذي قال له أنت الحاكم القاهر.

إن الحاكم المستبد لا يرى نفسه ظالم ومستبد

بل يرى نفسـه منزه عن ذلك ومعصوم من الخطأ

ويساعده في هذا التفكير مجموعة من الفاسدين والمنتفعين بوجوده على كرسي الحكم وعرش البلاد فتنتشر الرشاوى والسرقة والاستبداد ويتحول أشخاص من مهن تافه إلى عمالقة وأصحاب نفوذ في البلاد ومن ينسى أحمد عز من عازف جيتار إلى ملك الحديد في مصر.

المشكلة التي يعاني منها الشعب المظلوم إنهم دائماً يخافون أن يتحركوا بحجج واهية وليس لها أساس من الصحة، ولكن يتناســون أن للحرية ثمن لابد أن يتم دفعه سواء قطرات دم حمراء أو قطرات دموع بيضاء على الشهداء اللذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الحرية وعدم الخضوع للذل والهوان.

إن الحاكـم المستبـد يؤسس لنظريـــة المؤامـرة

ويبث أركانها وفكرتها من خلال كل القنوات التابعة له

فكل شخص يقول له كفى أيها المستبد استبـــدادا

فيكون خائن وعميل ومُرتشي وتابع لأجندة سياسية.

فكل ظالم يقنع شعبه بذلك والعجيب إنه يوجد الكثير يُصدقون تلك المسرحية الهزيلة ولكن في الواقع إن المؤامرة هو من يقوم بها هذا الظالم ضد شعبه المسكين الذي ذاق الجـوع والفقـر والمرض.

أيها الحاكم الظالم المستبد ستُحاسب على كل قطرة دم نزفت

ولم تأخـذ حقهـا وستُحاسـب على دمـوع كل مظلوم

لـم يجـد حيلـة سـوى أن يبكي ويزرف دمعـاً

لآنه لا يستطيـع توفير الطعـام أو الـدواء لأولاده

أيها الحاكم الظالم المستبد كفى استبدادا وفسـاداً في الأرض، وأنظر إلى تاريخ الطغاة وكيف كان مصيرهم ؟؟ فأنظر إلى فرعون وهتلر والتتار وكل حاكم ظالم، كيف كان مصيره؟؟ وكيف كانت سيرته وتاريخه حتى الأن؟؟ فأتقي الله في شعبك وفى حكمـك وفى مصالح الشعب، فأنت الراعي والمسئول عنهم فلا ترمي

نفسك في التهلكــة وعليك بمحاسبـــة نفســك قبــل أن يأتي يومـــاً لا ينفع فيه مال ولا بنـــون ولا سلاح ولا كراسي.

وأنت أيها الإنسان كفاك خنوع وذل وفقر ومرض وجوع فعبر عن رأيك

ولا تخشى الحاكم وحاشيته الفاسدين فأنت الأقوى فلا تقبل بالذل والهوان

لأنك تملك سلاح الحق الذي يقهر ويحطم حصون الحاكم المستبد الظالم.

أيها الإنسان الذليل الذي تعيش تحت ولاية الحاكم المستبد لمـــاذا لا تتحرك ولماذا ترضى أن تعيش ذليل وأسير وعبداً لحاكم ظالم، فأنت في كل الأحوال ميت فإن لم تمت بالسيف ستموت من الجــوع أو المرض أو الفقر فلماذا لا تموت على مبدأ وفى سبيل الحق وفى سبيل حريتك.

الشعب أحياناً يرضى أن يعيش أسير ومظلوم وأن يرضع الجوع والفقر والمرض من ثدي الفاسدين خوفاً من المواجهة والوقوف في وجه الظالم وحاشيته ولكن ليست المواجهة دائماً تكون بالسيف والمسدس والرشاش، بل تأتي المواجهة بالسلمية أيضاً فكم من ثورة سلمية أجبرت الطغاة على الرحيل سواء كان ذلك قديماً أو حديثاً.

أيها الشعب أنت الوحيد القادر على أن تتخلص من الظلم والاستبداد، بمقاومتك وعدم خنوعك وخوفك من الحاكم الظالم.

****

بركان الغلاب

لقد تعلمت أن لكل فعل رد فعل وأن المعطيات لابد لها من نتائج فمن ينظر الى حال الناس وينزل الى الاحياء والقرى ويشاهد أشكال الناس وحياتهم ومدى الحاجة الى المال والضغط النفسي لعدم توفر المال الذي يلبى الاحتياجات الاساسية من المعيشة سوف يعلم أن المواطن لم يعد لديه صبراً على الاحداث فهو قد تحمل البطش والظلم والقهر في الانظمة السابقة وقد فاض به الكيل أعتقد أن البركان على وشك الانفجار.

المواطن يقف حالياً أمام ارتفاع الاسعار مكتوفي الأيدي لا يستطيع أن يوفر احتياجاته واحتياجات أبنائه من مأكل ومشرب ومسكن فهو أصبح يقف على حافة البركان وإذا انفجر هذا المواطن فلن يستطيع أحد أن يقف أمامه لأنه في الظروف الحالية يعتبر نفسه ميت فإذا لم يموت من الرصاص فسوف يموت من الجوع وهناك أسباب واضحة أمام الجميع ستؤدى الى انفجار البركان.

الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية وفى اسعار الدواء وفى الملابس وفى كافة احتياجات البيت من ارتفاع في سعر فواتير الغاز والمياه والكهرباء وشعوره بالظلم والقهر فكيف له أن يعيش في ظل هذا الجشع وهذا الغلاء.

انتشار جشع التجار وانعدام وجود الرقابة الفعلية من جانب الحكومة وعدم سيطرتهم على الوضع وعلى هؤلاء التجار.

فشل الحكومة في تقديم حلول للشعب وتوفير الفرصة في أن ينعم المواطن بحقه في العيش وفى السكن وفى العلاج وفى الامان وراحة البال والغريب أن الحكومات تعلم الداء وتقف عاجزة عن توفير الدواء.

لذلك أستطيع أن أقول إن الطريق الى ثورة الجياع والفقراء قادمة لو أستمر وضع البلاد بهذا الشكل فلقد تحمل المواطن انقطاع الكهرباء ونقص البنزين وقلة المال وكل الأحداث التي سمعنا عنها وتم معايشتها خلال السنوات السابقة ولكن عندما يتعلق الامر بلقمة العيش فالأمر صعب.

أعتقد أنه لو قامت الثورة لن يستطيع أي شخص أو جهة أن تقف في طريقها فهي سوف تكون نابعة من الظلم والقهر والغلاء وقلة الحيلة وكما يقال عُض قلبي ولا تعض رغيفي، فهذه الثورة لن يقودها المثقفون أو السياسيون أو أصحاب المصالح ولكن سوف يقودها المواطن المطحون في كل مكان في مصر الذي عاش الجوع وأيقن إنه لن يستطيع الحياة فسوف يحارب من أجل البقاء.

إن صبر المواطن الغلبان والفقير وصبر محدودي الدخل قد نفذ ولم يعـد يتحمل المزيد من الارتفاع الرهيب الذي يحدث في الاسعار في كافة الاتجاهات فإن وجبة الفقير التي كانت تتكلف عشرة جنيها أصبحت الان تتكلف ثلاثون جنيها وأكثر، والدخل ثابت ولا توجد وظائف وأتعجب من نظرة الحكومة للوضع وكأنها تعيش في كوكب أخر وليس في مصر التي انهارت وتصدعت من مظاهر الرشوة والفساد والربح بأي شكل.

أيتها الحكومة المصرية أنزلى إلى ارض الواقع وأتركى الكراسي والمكيفات والمباني العالية لكي تتعرفي على معاناة شعبك والذي تحمل الكثير من الفساد والرشوة والمرض والجهل وجشع التجار وظهور الامراض.

سعادة رئيس الحكومة أنزل إلى المحافظات إلى الشوارع إلى الحارات والأزقة وأنظر بعينك على أحوال الناس أنظر الى الفقراء لكي تعلم المعاناة التي يعيش فيها المواطن فكيف لهذا المواطن الذي لم يعد متوفر له لقمة العيش أن ترهقه في ارتفاع اسعار الكهرباء والمياه وفرض ضرائب.

لكن لن أتعجب من نظرة المسئولين للوضع في مصر ولنظرتهم الى أحوال الناس الغلابة لا نه ليس جديد علينا فكم حكومة جاءت وكم حكومة رحلت وتبقى المعاناة ، ولكن كيف للمسئولين في مصر اللذين يعيشون في الفلل والشقق الفاخرة ومتوفر لهم الخدم والحشم والشاليهات والسيارات الفخمة أن يشعر بما يعانيه المواطن ، فالوزير لم يمشى في الشمس أو نقع بيته من المطر أو عاش في بيت أيل للسقوط أو نام يوماً بدون طعام أو لم يجد المال لكى يذهب الى الطبيب ويشترى الدواء أو وقف مكتوفي الأيدي أمام أبنائه لدفع مصاريف المدرسة أو بكى قلبه قبل عينيه عندما يطلب ابنه شيئاً وهو عاجز عن تحقيقه له.

لقد تحمل هذا الشعب مالم يتحمله شعب أخر فثورة الجياع التي حدثت في فرنسا والتي حدثت نتيجة غطرسة العائلة المالكة وعدم شعورها باحتياجات المواطن

ليست بعيدة في هذا الزمان عن مصر فالظروف حالياً متشابهة وإن يكن وضع مصر أخطر وأصعب من وضع فرنسا أنداك.

إن الفرصة ما زالت سانحة أمامكم أيها المسئولين لكي تنقذوا مصر من تلك الثورة ومن ذهاب البلد في اتجاه اللاعودة وذلك سيتحقق من خلال الرقابة على جشع التجار والتحكم في ارتفاع الاسعار والقضاء على السوق السوداء للدولار ومن توفير السلع الغذائية للمواطنين.

انزلوا الى المصالح الحكومية والى مناطق العمل الذي يعلم الجميع أنه لن ينهى أوراقه بدون أن يقوم بالدفع للموظف وأن يتم العمل على محاربة الرشوة والفساد ولن يحدث هذا بالكلام ولكن بالفعل وأن يكون هناك قانون فورى ومغلظ حتى يتعظ الاخرون.

وأنتم أيها النواب الذي أختاركم الشعب لتمثلوه كفاكم استعراض وخناقات واتحدوا من أجل هذا الشعب، وأنتم أيها الاعلاميون مصير هذا البلد في أيديكم فأنتم تملكون منبراً في التأثير على الناس فأجعلوا برامجكم هادفة وفى صالح الشعب وليس في صالح المعلن والاعلانات.

لابد من تكاتف الجميع شعباً وحكومة من أجل تحسين الوضع في بلدنا وأن نخرج من ذلك النفق المظلم الى النور ....

****

فتنة الكرسي وفساد الحاكم

المشكلة التي تواجه العرب وربما العالم هو ذلك الكرسي الذي يجلس عليه الحاكم فمجرد جلوسه على هذا الكرسي فهو يتحول ويتبدل من شخص الى شخص أخر تماما وربما يكون هذا التغيير نتيجة شعوره بالقوة والسلطة وإنه الحاكم وكل شيئا أصبح في يده من مال وسلاح ونفوذ.

وربما يكون ذلك نابع من الحاشية التي تحيط به وتجعله يسير في هذا الاتجاه وترسم له طريقه فهو حتى يصبح حاكم لابد أن يختلف عما سبق والنماذج عديدة في هذا الشأن ولكن الاختلاف بين العرب وبين الغرب في هذا إنه يوجد محاكمات ومعارضة حقيقية للرؤساء ونشر فضائحهم وعزلهم من أماكنهم وإنهم محددون براتب معين ومزايا معينة ويتم محاسبتهم على ذلك.

بينما في العالم العربي فثروات البلد هي ملكا للحاكم فليس هناك حد معين ويتم اختراع البنود والاساليب الخاصة بعملية الصرف والمجاملات والاحتفالات والعزومات وقد تصل الى حد الفشخره في الحراسات الامنية وفى قطع الطريق حتى يتم مرور الحاكم وحراسه وحاشيته فهذا كله يحدث في العالم العربي.

إذا أردنا أن نصل الى التقدم والى الازدهار لابد من وجود محاسبة مساءلة للحاكم وأن يكون هناك معارضة قوية وهادفة وليس هدفها الكرسي كما نراه من بعض الأفراد اللذين يظهرون علينا فالهدف ليس الإصلاح بل الجلوس على هذا الكرسي ومن ثم يتحول الى ديكتاتور أو فرعون جديد.

فالمنظومة السياسية تحتاج الى تعديل وتغيير في طريقة المفهوم الحقيقي للمعارضة والغرض منها هو تعديل سياسات الحاكم بما تتناسب مع مصلحة الدولة، فكلما كان الحاكم فاسد فأعلم أن البلد تسير في اتجاه الفشل وفى اتجاه الانهيار والجمود والرجوع الى الخلف لوجود المصالح لدى البعض.

ويتحول الأمر الى وجود فئة معينة هي من تغتنم تلك الفرصة وتتربح من هذا الوضع وتظهر شلة المنافقين الذين يسعون الى الاستفادة من فساد وظلم الحاكم من خلال مص دماء الفقراء والطبقة المتوسطة فلا تجد سوى العذاب والجفاء وقلة الحيلة لدى البعض.

إذا أردنا أن ننهض ونعلو لابد من إزالة الحصانة والأسوار العالية عن الحكام والمسئولين وأن يكون هناك كشف حساب سنوي أو نصف سنوي عما قدموه للشعب وأن يكون هناك محاسبة دائمة لهم وليعلم الجميع إنه ليس معصوم من المحاكمة والمسائلة ولا يوجد أحد فوق القانون.

ليعلم الحكام إن النهاية الطبيعية للطغاة هي مزبلة التاريخ، فيجب على الجميع أن يفكرون في شعبهم وفى مصلحة المواطنين وليس في تجميع المليارات وتهريبها الى بنوك الغرب فإذا لم تحاسب في الدنيا فعليك بالتفكير في الأخرة ولعذاب الأخرة أقوى من عذاب الدنيا.

إن الزعيم الحقيقي والذكي هو من يفكر في نهايته وفى فترة حكمه وأن يبتعد عن الفئة الضالة والمنافقين اللذين يصفقون ويهللون له ويخدعونه بكلمات الإطراء الكاذب وأن يسمع لصوت الشعب الحقيقي وليس لصوت المنافقين وأن يراعى الله ثم ضميره في البلد التي يحكمها، وفى الأموال المسئول عنها وعن خيرات وثروات تلك البلد.

وأن يفعل أقصى ما في وسعه للقضاء على الفاسدين والمنتفعين من خيرات البلد وأن يعطى المظلوم حقه وأن يقف مع الضعيف ضد القوى وأن يفعل ما يفيد الشعب وليس ما يفيد به نفسه وأقاربه وحاشيته.

أيها الحاكم الجالس على كرسي العرش مهما طال جلوسك فلا أحد خالد في الدنيا فعليك التفكير في شعبك وفى إنك مسئول عن كل فرد من أفراد الشعب وستحاسب على ما فعلته من ظلم ونهب وقتل وسرقة ومساعدة المنافقين والمتربحين من مص دماء الغلابة.

إذا كنت ترى إنه لا يوجد في وسعك فعل شيئاً للبلد التي تحكمهـا فعليك بالتنحي وإخلاء مسئوليتك أمام الله وأمام ضميرك وربما يأتي من بعدك شخصاً يكون قادر على تصحيح الأوضاع والنهوض بالبلد فهــذا قمة التضحيــة والإخلاص من أجل البلد دون التفكير في مصلحة شخصية.

سوق البشر

إن تلك الحياة التي نعيش فيها فهي تشبه السوق الذي يحتوي على العديد من السلع ولكن في هذه المرة السلع هنا هم البشر ولكل نــوع منهم سعر وهــذا السوق ينشأ عادة نتيجة الظروف والأوضاع في أي بلد فبالتالي يظهر لنا أنواع عديدة ومهن جديدة من البشر والعجيب إن كل شخص يرى نفسه إنه على صواب.

لقد أخترت نوع معين من هؤلاء البشر وهم نوع من القوادة والتي أخذت الشكل القانوني ويستغلها هؤلاء في بيع ضحاياهم لمن يدفع أكثر إننا أمام ظاهرة منتشرة وتزداد يوما بعد يوم نظراً للظروف القاسية التي نعيشها والتي ظهرت بوضوح في مصر.

لقد تحولت مصر الى غنى وفقير وليس هناك وسط بينهم وأنتشر الفساد وانعدام الأخلاق والرشاوى وكل شيئاً غير مباح أصبح مباح مما أدى إلى ظهور أشخاص هدفهم هو المال فقط دون النظر إلى شرعية هذا المال.

ونتيجة لتلك الأوضاع وظروف البلد ظهر هؤلاء وهم أشبه بالقوادين ولكن ليسوا قوادين للنساء بل قــوادين من نوع أخر فهم مكاتب السفريات ونظام التأشيرات فالكل يبحث عن فرصة عمل وطلب الرزق وظهرت المكاتب التي تتاجر بدماء المصريين نظير العمولة والمبلغ الذي يحصل عليه المكتب فهو لا يهمه في الأساس مصلحة العامل أو المسافر بصفة عامة فهو مثل قواد الجنس الذي يبيع ضحيته لراغبي المتعة.

فمكتب السفريات هنا يبيع راغبي السفر للكفيل الخليجي مقابل العمولة فنرى الكثير من الحالات التي واجهت صعوبات في الخليج ومنهم من باع كل ما يملك في سبيل الوصول الى الرزق الحلال ولكن يصطدم بالواقع ونرى حالات كثيرة فشلت ورجعت نتيجة نصب تلك المكاتب.

فتلك المكاتب تشبه القوادة ولكن قـوادة مقننة تعمل تحت القانون فلا يحاسبهم أحـدا، والنوع الأخر من القوادة هم تلك الأشخاص التي باعت بناتهـا وأطفالها من أجـل المـال ومن أجـل الريال والدينار وحالياً الدولار، فهم حولوا طفلتهم البريئة الى سلعة رخيصة.

وقد أنتشر هذا النوع وأصبحت قرى كاملة تعمل بتلك الدعارة ولكن تحت مسمى الدعارة الحلال فيأتي الخليجي فبدلا من الذهاب الى الكباريهات يأخذه سواق التاكسي من المطار ويعرض عليه الأمر وكله في الحلال فيأخذه الى البيت الذي قرر أن يبيع طفلته من أجل المال لهذا الخليجي المكتظ بالمال.

فهذا الأمر بالنسبة له رائع فهي بالنسبة له كالكنز فبدلاً من أن يذهب إلى شراء المستعمل فهو يذهب لشراء سلعة جديدة بالكرتونة فهو أول استعمال هكذا نظرة بعض الخليجيين الذي أعطتهم الطبيعة المال وهذا ليس افتراء أو تجنى فهذا حدث سابقاً ومازال يحدث ولكن مع مرور السنوات تختلف الطريقة.

ويحدث الزواج والذي يشبه الاغتصاب وبعد فترة يرميها الزوج ليرى أخرى وتعيش البنت التي تصبح امرأة حياة المعاناة والتي تختلف نظرة المجتمع لها فيما بعد وهذا حدث نتيجة عدم مراعاة الحاكم والمسئول عن رعيته فجميع جرائم ومشاكل مصر سببها هو الحاكم والحكومة التي جرت وراء الاموال والتربح وتركت المواطن المسكين يواجه الحياة.

وحتى لا أكون ظالم فإن الحكومة ليست هي الظالمة لوحدها بل الأسرة أيضاً هي ظالمة أخرى من خلال أسرة تفككت ولم يهتموا بأبنائهم بل تركوهم في الشوارع ليواجهوا مصيرهم وذلك نتيجة الادمان أو الطمع أو الفساد الأخلاقي فيحدث الانفصال ويضيع الأولاد بين الاب والام فكلاهما أراد أن يحيا لنفسه وترك هؤلاء في الشارع.

فلو تتبعنا حالات الانحراف في مصر فسببها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتفكك الاسرى، لذلك يجب أن ننتبه الى خطورة الأمر وأن تحافظ كل أسرة على تماسكها وتعتنى بزرعها وهم الأولاد لتوصيلهم الى بر الامان والنجاة فلو فعلنا هذا لقلت لدينا جرائم القتل والسرقة والاغتصاب والدعارة وغيرها من الجرائم الأخرى.

وتطورت حياة الفساد وتحولت من دعارة الشوارع الى دعارة الفنانات والسكرتيرات واصحاب الملايين والمشتغلين بالسياسة تحت مسمى مصلحة البلد وأيضا من أجل المال والسلطة حتى إن بعض الصفقات كانت تنتهي بمجرد وجود امرأة في الصفقة لآنه يشمل الجمع بين الفراش والسلطة.

إنه العالم الأخر لحياة المشاهير فبعض هؤلاء له قصص كبيرة وكثيرة وهذا ليس في البلاد العربية فقط بل في البلاد المتقدمة ومن يريد أن يعرف أكثر فعليه أن يقرأ (كتاب سكس إن بيزنس) والذي يحكى قصة بيع صفقة الطائرات من خلال الفاتنة جودي وغيرها من القصص المثيرة، وفى مصر يوجد قصص الليثي وصفوت الشريف مع النجوم وآخرون فهي حياة خفية لا يعلمها إلا من عاش فيها أو توصل بطريقته إلى الأسرار في هذه الحياة.

إنه السوق الذي يحكم العالم ويحكمنا ويوجد فيه ناس كتير منها الناس الخسيسة والناس الرخيصة وفيها الغشاشين ومنعدمين الضمير، ولكن على الرغم من ذلك يوجد الناس الطيبة والناس المحترمة وكل بلد فيها وما عليها وده سوق والكل فيه موجود بائع أو مشترى لأنه هو ده سوق البشر ...

الصراع عربي والمستفيد أجنبي

نعيش الأن في عصر من أعجب العصور التي مرت على البشرية فلقد تحـــول الصراع من صراع عربي إسرائيلي على الأرض ولتحرير فلسطين من الاحتلال إلى صراع عربي وصراع إسلامي إسلامي فنجد الانشقاقات والخلافات بين الدول المسلمة أفريقياً وعربيا وبين الدول العربية بعضها البعض.

حتى عندما نشاهد حلب تحترق ويتم قتل المسلمين الأبرياء أمام أعيننا نقف عاجزين ولا يتحرك فينا أي نخوة أو شهامة وكل ما نفعله أن نرفع أيدينا بالدعاء وهذا ما أشاهده على شاشات التلفاز وأنا أرى الشيوخ تدعى على بشار فهل هذا هو الأيمان وهل هذا هو حال المسلمين لقد أصبحت الدنيا أكبر همنا وأصبحنا نخاف من الموت حتى لو كان هذا الموت في سبيل الله أو لإنقاذ مسلمين من طاغية متكبر.

فلقد اختفت عبارة العدو الإسرائيلي من القاموس وأصبحت جميع الدول تقول الكيان الإسرائيلي ونست أو تناست لفظ العدو الصهيوني الذي يحتل بلداً عربية منذ عام 1948م، وسيطرت وهيمنت على دولة فلسطين العربية التي اغتصبوها أمام عيون أشقائها العرب وتمر السنين ويظهر لنا التطبيع سواء التطبيع الظاهر مع بعض الدول العربية والأفريقية أو التطبيع الخفي لبعض الدول الأخرى.

لقد أستطاع اليهود بمكرهم الخبيث أن يخدعون بعض ضعاف النفوس في الخضوع لهم من أجل أطماعهم في السلطة والمال فلقد رحبوا بالخيانة للوطن ولضمائرهم من أجل المال ومن أجل السلطة والجميع يعلم إنه يوجد دول عربيه مثل قطر التي سمحت لنفسها أن تخون أشقائها العرب والمسلمين من أجل عيون إسرائيل.

وبدأت في تنفيذ المخطط اليهودي الذي يرغب في القضاء على المسلمين وعلى العرب جميعاً فهم لا عهد لهم ولا دين فهم شياطين الإنس في هذا العالم، فلقد توغل اليهود في كل مكان وسيطروا على العقول وعلى متخذي القرارات في معظم البلدان من خلال السيطرة على الاقتصاد.

وأصبحوا هم المحرك الأساسي لأي قرار سياسي يتم اتخاذه ويكون الهدف منه زيادة سيطرتها على المنطقة، لقد نجحت اسرائيل بمعاونة أمريكا في صنع جماعات إرهابية ممولة من تلك البلاد من أجل زرع فتيل الفتنة والقتل بين العرب وبين المسلمين فهم وراء تلك التنظيمات الإرهابية وليفكر كل شخص قليلا من أين لهؤلاء المال والسلاح والقنابل ولماذا دائما ينشرون الرعب والإرهاب والقتل للعرب والمسلمين.

لقد تم غزو البلاد العربيـــــة بكل الوسائل بداية من الغزو الفكري من خـــــلال الفيس بوك والقنوات الإخبارية وبث أخبار كاذبة لتشتيت العرب وخلق نوع من الفتنة بين الشعوب وبين الحكام مما يساعد على انتشار الفوضى والخراب والدمار في البلاد فهم يعلمون لضمان السيطرة لابد من إتباع سياسة (فرق ـ تسد).

وهناك الغزو الجنسي عن طريق القنوات الجنسية الكثيرة المنتشرة سواء في التلفزيون أو على الأنترنت والتي غيرت طبائع الكثير من الشباب إلا من رحم ربى، وأصبح الأغلبية ينجرف وراء التقليد الأعمى حتى في الممارسات التي يحرمها الله وأصبحت عادية لدى البعض وأصبح أسير للرغبات المحرمة.

حتى هُناك بعض البلدان العربية التي تنتشر فيها الدعارة بصورة كبيرة وعلنيه ومنها البحرين في فنادقها وهذا ليس كلاماً مرسل فهو عن رؤية واضحة عما يحدث من دعارة في البحرين وكم هائل من الجنسيات التايلاندية والروسية والمغربية والجنسيات الأخرى.

فأنت بمجرد دخولك الفندق يتم إحضار القائمة لك فهي ليست قائمة الطعام ولكن قائمة الجنس لكي تختار ما ترغب لكي يتم إحضاره لك بسهوله ويسر.

وأيضاً هناك الغزو التربوي والتخلي على العادات والتقاليد والتشبه ببعض المظاهر في اللبس وحلق الشعر والغناء، حتى بدأت تختفي الغيرة والشهامة لدى الكثير منا وأكبر دليل على ما أقوله فنحن نرى حلب أمام أعيننا يقتل الأطفال والنساء والشباب والشيوخ ونحن لا نتحرك ونقف نشاهد فقط.

فلقد سيطر اليهود على بعض البلاد العربية ومنهم مصر خلال حكم مبارك الذي خضع لشروط أمريكا للحصول على المعونات والقروض وقام بتنفيذ ما يريدون بخلاف الظلم والاستبداد والنهب والسرقة لموارد البلاد وظهور عصابة الأراضي في مصر التي نهبت وتربحت من خلال تسقيع تلك الأراضي.

فلينظر الشعب من المستفيد من تلك السرقات أيام حكم مبارك هم من يظهرون علينا الأن في دور الوطني الغيور على مصلحة البلد وأتعجب من الحكومة إنها لم تتخذ قرار فورى بإعادة الأراضي المنهوبة والتي تساوى المليارات للدولة بأي شكل سواء بالتأميم أو القوة لإننا في مرحلة ثورة فيجب أن يكون هناك قوة في إعادة الحق المنهوب للشعب وعدم ترك هؤلاء الخونة السارقون.

وأخيراً الغزو الذي يتوغل في البلد تحت ما يسمى ناشط سياسي وناشط حقوقي وثورجي ومن خلال ما يسمى بجمعيات حقوق الإنسان وتلك الجمعيات التي تأخذ تمويلها من الخارج من أجل الخراب وزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى والقضاء على مؤسسات الدولة.

تحصل تلك الجمعيات على الأموال من ماما أمريكا بحجة إنها تساعد في تطبيق الحريات في دول العالم الثالث فتقوم تلك الجمعيات بإستقطاب بعض العناصر التي

تحتاج الى المال وما أكثرهم في زمننا هذا، وعندما تقوم الدولة بمسألتهم من أين لكم هذا؟ يجرون إلى ماما أمريكا ويرفعون أصوات حقوق الإنسان وقمع الحريات وغيرها من الشعارات الرنانة.

إن الحرب بين اليهود والمسلمين قائمة ولن تنتهي إلى قيام الساعة ومن يعتقد إنهم الملاذ وانهم بلد الحريات وإنهم يطبقون الديمقراطية والعيش بالرفاهية فهـــو إنسان مريض، لان هدف العدو الصهيوني بمعاونة شركاء الشـــر والخراب في العالم بأكمله أمريكا وبريطانيا هو العمل الدائم على إشعال الصراع العربي الإسلامي وإضعاف تلك الدول حتى تكون وليمة لهم فيما بعد.

ولننظر إلى الخلافات بين البلاد وبعضها، فنحن نعيش في دوامة الصراعات الداخلية والصراعات الخارجية والإرهاب، ونرى بلداً عربية مثل قطر تهاجم بلد عربية أخرها بكل أسلحتها الاعلامية وتبث الكذب وتنشر الفتنة وتحرك من باعوا ضمائرهم لكي يعثوا في البلد الفساد.

لقد جاء الوقت أن نفكر قليلا فيمن يريد مصلحة البلد ومن يبحث عن دمار البلد ومن يعمل من أجل الإصلاح ومن يدعو إلى الخراب والدمار، فيجب أن نفكر في الأمر، يامن تناشد أمريكا ومنظمات الحقوق أن تتدخل في مصر وترفع بأعلى صوتك أنه يوجد قمع للحريات فهل تعتقد إن أمريكا واليهود يريدون أن تقف بلدك على أرجلها فلتفوقوا يا من تجرون وراء الأوهام ووراء مصالحكم الشخصية وأياكم وخيانة بلدكم فخيانة الوطن جريمة.

وأخيراً كفانا يا عرب يا مسلمين انشقاقات وصراعات بين بعضكم البعض سواء من أجل حدود أو مصالح شخصية فهذا هو وقت الاتحاد والتعاون والتكاتف من أجل النهوض ببلادنا العربية والبعد عن الصراعات والتفكك بين بعضنا البعض حتى لا يصبح صراع أشقاء فأين نحن الأن من حضارة الأندلس فكل شيئاً أصبح يضيع أمام أعيننا نتيجة هذا التفكك فالمستفيد من هذا الانقسام والتفرقة هو العدو الصهيوني والغرب.

يا عزيزي كلنا فاسدون

البعض منا في هذه الحياة يعتقد إنه الملاك الوحيد على وجه الأرض في عالم ملئ بالشياطين ولكن الحقيقة المؤلمة التي قد لا تعجب البعض إننا فاسدون ولا أستثنى أحداً من تلك المقولة فمن يجلس مع نفسه في خلوته ويستعرض حياته فسوف يجد فيها الكثير من أنواع الفساد سواء كان هذا الفساد كبيراً أو صغيراً.

فليس الفساد يا سادة في الرشاوى وفى سرقة أموال الشعب من خلال كبار المسئولين ومن خلال رؤساء البلاد فالموظف الذي يختلس بعض أوقات الدوام فهو فاسد ومن يأخذ ورق من مقر عمله فهو فاسد ومن يقبل رشاوي فهو فاسد ومن يضحك على أهله فهو فاسد ومن يختلس النظر إلى حرمات جيرانه فهو فاسد والمحامي الذي يقبل قضية اغتصاب أو مخدرات وهو يعلم أنه جاني ويستحق العقاب على ارتكابه الجريمة ولكن يسعى بشتى الطرق لإثبات البراءة فهو فاسد فأنواع الفساد كثيرة ومنتشرة بأشكال مختلفة.

وغيرها من الوظائف التي ليس وقتها لحصرها وعرض نماذج منها فنحن يا سادة فاسدون ولكن بدرجات متفاوتة فالبعض يقول إنها مجرد مجاملات بسيطة لقضاء بعض المهام وكلا على حسب وظيفته ومن يصمت على الظلم أو مساعدة الأخرون في الحصول على حقوقهم فهو فاسداً.

حقاً يا عزيزي كلنا فاسدون وكلنا مغيبون وكلنا يعتقد إنه بشراً من نوعاً أخر، ولكن إذا أردنا أن نغير من حال البلاد فلابد أن نغير من أحوالنا وأنفسنا أولاً فالدولة تتكون منا فنحن الشعب فإذا أستطاع كلاً منا أن يغير سلوكه فسوف تتغير أحوالنا ونقضي على الفساد.

فمن يصنع أزمة المواد الغذائية وارتفاع الأسعار ونقص العديد من السلع، في الحقيقة هو نحن من خلال مجموعة من التجار الذي اختاروا الدنيا عن الأخرة ومن خلال اللصوص المودرن وهم رجال الأعمال اللذين أرادوا أن يحصلوا على الأرباح والمليارات من خلال دماء الغلابة ومن خلال استغلال الفرصـــــة للربح السريع.

فالكثير يقوم باحتكار السلع وتخزينها بكميات هائلة فينقص المعروض في الأسواق وبالتالي تتحرك الاسعار ويصل الحال إلى أزمة مثلما حدث في السكر وغيره للأسف الجميع يسعى في الدنيا ولم يفكر يوما في الأخرة وعذابها ولكن التفكير في المال.

إنه فيروس الفساد الذي أصبح مرض خطير يكاد يكون أخطر من الطاعون الذي أنتشر في جميع أرجاء البلاد إنه مرض العصر وكل عصر فهذا المرض عندما يدخل في جسد الإنسان لا يخرج منه بل يتوغل بداخله ويحوله إلى شيطان في صورة إنسان ينهب ويسرق ويقتل من أجل المال والسلطة والمناصب الزائفة فالكثير مننا يعلم أشخاصاً تحولوا إلى جبابرة وفاسدون وذلك من أجل المال.

فحالات الفساد والسرقة والرشاوى كثيرة في كل أنحاء العالم ، فهي ليست قاصرة على مصر فقط فهو فيروس عالمي أقتحم قلوب البشر وقد جعل قلوبهم كما الأحجار قاسية ليس بداخلهم أي نوعا من انواع الرحمة والرأفة وإذا كان هذا هو حال الشعب وكل شخص يبرر لنفسه السرقة أو الرشوة أو الاختلاس أو أي نوع من أنـــــواع الفساد بحجة أن الجميع مثله ، وأصبح المسئولين والوزراء والحكام يسعون بشتى الطرق للحصول على الغنيمة من خلال سرقة أموال الشعب وتهريبها إلى الخارج أو من خلال تنصيب أهلــه وأقاربـــه في وظائف مهمـــــة في الدولة .

ولا أحد ينكر أن الوظائف في الجيش والشرطة بعضها وإن كان أكثرها يتم من خلال المجاملات لأننا تعلمنا وتعودنا على شيئاً وهو ابن الضابط لازم يكون ضابط وابن القاضي لازم يكون قاضى وهكذا.

والغريب يأتي حاكم لا يملك من مقومات القيادة سوى إنه يجلس على عرش البلاد فهو يفتقد إلى الخبرة وإلى الحنكة السياسية وإلى لغة الحوار والتخاطب ولا يملك حل للمشاكل الاقتصادية ولا السياسية فهو يعتمد فقط على الكلام ويعتقد إن الشعوب تنهض بالكلام فقط وليس بالعمل والاجتهاد.

يا عزيزي كلنا فاسدون، فإذا كان المسئول أو الرئيس أو الوزير سارق أو مرتشى أو فاسد فنحن من وفرنا له البيئة لذلك بل نساعده على فعل ما يريد فإذا كنا في حاجة لإصلاح البلد فالمشكلة ليست في إصلاح الرئيس وحاشيته فالمشكلة في إصلاح أنفسنا وضمائرنا أولاً والرجوع إلى الدين والالتزام به في أفعالنا وفى أقوالنا ونغير من نفوسنا المريضة والمصابة بمرض وفيروس الفساد.

فإذا كنت ترى نفسك لست بفاسد أو مرتشى أو سارق أو خائن فأنزل إلى الميدان وأطلب القصاص من الفاسدين وإن كنت ترى نفسك فاسداً فعليك بإصلاح نفسك قبل غيرك فالحياة قصيرة ولا نعلم متى ينتهي العمر فكن إيجابياً وعاهد نفسك على أن تغير عيوبك أولاً قبل مطالبة الأخرين بتغيير أنفسهم.

التغيير في العقول وليس في الكراسي

سيظل المواطن يصرخ ويقول اه يا بلد، فهو في انتظار فرصة لكي يعيش مستور من مسكن ومشرب وتعليم ورقابة على الاسعار التي يحركها جشع التجار.

المواطن فاض به الكيل من تغيير وزراء ورؤساء وحكومات ولكن الوضع يزداد سوءاً ويضيق به الحال فأنا اعتقد ان المشكلة في العقل وليس الكرسي.

فنحن لم نصل لدرجة من التفكير التي تجعلنا نقف على الطريق الصحيح فالأفكار روتينية والوزارة تقليدية فهي دائماَ تأتى بأصحاب الفكر البيروقراطي الذي يعيش في زمن الذكريات.

لم نرى فرصة جيدة لظهور جيل الشباب والأفكار فالكراسي تأتى بالأشخاص المصنفون بالولاء كرقم واحد ثم بعد ذلك النظر الى موضوع الكفاءة وليس العكس، لقد سمعنا عن التغيير الوزاري الجديد ولكن من وجهة نظري أن التغيير الوزاري ليس هو الحل والدليل كم وزارة راحت وكام وزير ذهب وكام وزير جاء ولكن يظل وضع المواطن محلك سر.

فالمشكلة يا سادة ليس في الوزير ولكن في العمود الفقري للوزارة والاجراءات والسياسات والنظم والفكر التي تسير بها الوزارة بأكملها والتي أحياناً تميل الى العشوائية وانتظار حدوث الكارثة ومن ثم تبدأ التحرك.

إن الوزير في الأونة الأخيرة نراه يقف عاجزاً بلا حيلة وبلا فكر وحتى يحدث التغيير لا نرى أي انجازات تمت على أرض الواقع ولم يكن هناك أهداف قصيرة المدى لتحقيقها.

ولو نظرنا إلى الوجوه فهي التي تظهر كل مرة ولم نجد أي تغيير ولم نجد دوراً للشباب والأفكار ولم نجد حلول ابداعية ولكنها حلول تقليدية فالمشكلة التي تواجه البلد تحتاج الى تغيير شامل ونقلة جذرية في التفكير.

كما تحتاج الى تغير في الإجراءات والسياسات فالوضع لم يعد يتحمل المزيد من الانهيار فالمشكلة ليست في رأس الوزارة ولكن المشكلة في القاعدة لابد من العمل على القاعدة التحتية للوزارة وأن يتــم النظر في الكثير من الأمور التي تسير داخلياً والنزول الى الشارع وسؤال الناس لمعرفة القصور.

لن نضع رؤوسنا في الرمال فنحن نعانى من الوساطة والرشوة والغش والربح بأي شكل وعدم الضمير للبعض أو الكثير فلابد أن يكون هناك حملات رقابية وتوعية وقرارات صارمة ضد الجاني.

أن يعاد النظر في طريقة التعيين وان يكون هناك رقابة فعلية وليست حبراً على ورق، أما معالجة الامور بسياسة المسكنات فلن يحدث تقدم ولن ينصلح حال المواطن وستظل المشكلة قائمة وستتفاقم أكثر وأكثر.

يجب أن يقف الجميع يداً واحدة وأن يكون هناك دوراً لرجال الاعمال وأصحاب المليارات سواء كان هذا الدور من خلال أنفسهم أو من خلال فرض هذا الدور عليهم لإننا في مرحلة انتقالية يا سادة ولابد من التكاتف، فالمصري الذي يعيش على أرض هذه البلد وبملك المليارات ويبخل عليها بجزء من أمواله فلا يستحق أن يعيش فيها أو يطلق عليه مصرياً لا نه يوجد الكثير الذي يضحى بدمائه من أجل توفير الامن والامان له.

وفى رأيي إنه عند اختيار الوزارات يجب ان يتم من خلال

تكوين لجنة متخصصة ويتم طرح مسابقة لمجموعة من الأشخاص الذي تجدون فيهم إنهم خيرة هذا البلد ويا حبذا لو تم توسيع دائرة الأخيار من كافة الأعمار ويتم توجيه الأسئلة والمناقشات لكل منهم على حده وبعدها تقرر اللجنة من الذي يستحق لقب المنصب والكرسي.

حيث يقوم كل شخص بعرض برنامجه وأهدافه التي يشترط أن تكون قصيرة الأجل، لإن المواطن لم يعد يحتمل التخطيط طويل الأجل.

مثلا ماهي حلولك وخططك قصيرة الاجل والاجراءات المطلوب تنفيذها للنهوض بالبلد في أسرع وقت وهكذا بالنسبة لباقي الوزارات ويتم اختيار أفضل فكر ويتم اختيار الأفضل ليكون وزيراً سواء كان هذا شابا أو شيخا أو صغيرا او كبيرا فالعبرة في الكفاءة وليس في السن.

الهدف من ذلك : ـ

ظهور أفكار لم تجد النور وظهور شخصيات تملك فكراً ولكن لم تتاح لها الفرصة في التعبير عنها ولم تستطيع الوصول الى الضوء والشهرة فبلدنا بها الكثير من الأفكار والعقول المميزة.

يجب أن يكون شعارنا الفترة القادمة، إنه حان وقت الابداع ومن حق الشعب أن يختار الأفضل الأفضل لكي نصل الى ما نتمناه في أسرع وقت ممكن.

الفرصة ما زالت قائمـــة أمامنا ويجب أن يقف الجميع في يداً واحدة وأن يكون هناك مشاركة فعلية من الناس وأن تتبنى إحدى القنوات برنامج يكون للمواطن وليكن ساعتين في اليوم ليحكي عن همومه ومشاكله.

يجب على الوزير والرئيس أن ينزل الى الشارع ويشعر بالمواطن ويعيش صعوبات الحياة وألا يظل جالساً في مكتبه تحت التكييف وينتظر تقارير وهمية من أشخاصا لا تهدف إلا أن تظل في مناصبها فمصر ليست طبقات الفنانين ولاعبي الكرة ورجال الاعمال فمصر كل الفئات وأغلبية الشعب يعيش حياة متوسطة.

حان الوقت يا سيسي أن تثبت لمصر وشعبها إنك حقاً مختلف وإنك رئيس تشعر بهموم المواطن فلابد أولاً أن تختار الرجل المناسب في المكان المناسب.

أن يكون هناك حلول لتحسين الوضع وأن تعطى الفرصة لنفسك لسماع النقد المحترم وأن ترى المشهد بعيونك أنت وليس بعيون مستشاريك.

الفساد وسنينة العجاف

إذا كانت الاهرامات من عجائب العالم، فإن الفساد في مصر من عجائب العالم أيضاً، فهو يأخذ أشكال عديدة ومتعددة ومبتكرة في مصر، فهو لا يشتمـل على نـــوع معين من الفســاد أو طبقة معينـــة من الأشخاص الفاسدين ولكن الفساد يكون من أعلى مناصب الدولة إلى أصغر موظف في الدولة.

الجميع من أصحاب المناصب والوظائف التي تخـــدم الشعب يبحثون عن الرشــوة والسرقة، وكيفية استخراج الأموال من جيوب المصريين، ونهب خيرات مصر التي أصبحت كجســـد هزيل أصابه مرض الفساد وتوغل وسيطر عليه سيطرة كاملة في كافة مجالات الحياة.

إن التزاوج بين السلطة وبين المال من خلال رجال الأعمال هو من أدى الى إنتشار الفساد الواضح والصريح والذي أدى إلى ظهور جبابرة الفاسدين في مصر، وأصبح لهم كيانات عملاقة من مص دماء المصريين وكان دخول رجال الأعمال في السلطة في منتصف التسعينات من خلال وجود رجال الاعمال في السلطة.

لقد ظهر على الساحة السياسية في مصر أشخاصاً دمروا ونهبوا وسرقوا خيرات هذا البلد، وعلى قمــة هؤلاء يأتي (حسين سالم وابراهيم كامل ومجدي راسخ واحمد عز وعاطف عبيد وطارق طلعت مصطفى ومحمد ابو العينين ومحمد مصلحي وأحمد المغربي وكذلك عمر طنطاوي) الذي تحول من عامل في فندق الى ملياردير من ملياردير ات مصر، وغيرهم ممن استفادوا من هذا الوضع ويعيشون الأن بيننا مرفوعين الرأس وكأنهم ملائكة ونحن المجرمون.

ومازال نهر الفساد يجرى في مصر وينهب من خيراتها حتى الأن، فالسرقة والرشوة والبحث عن الثراء السريع مازال مستمر وإن أختلف الأشخاص ولكن الهدف مستمر فهنـاك المليارات التي يتم نهبها من خلال الدخول في صفقات مشبوهة، ومن خلال العمولات والإكراميات التي يحصلون عليها ومن خلال التسهيلات التي يحصلون عليها نتيجة قربهم من ولى الأمر.

أتعجب كثيراً وأنا أرى هؤلاء يعيشون حتى يومنا هذا بمنتهى الحرية وينعمون بخيرات مصر المنهوبة ويمارسون حياتهم وكأنهم شرفاء هذا الوطن، فهم يعيشون في قصورهم الفخمة وينشئون قنوات وجرائد ويمارسون السرقة والنهب كما كانوا يفعلون في السابق، وهم الأن يتحكمون في قوت المصري ولا نجد أي تحرك من أي جهة تجاه هؤلاء الفاسدون.

وعندما يتحرك مسئول ليكشف عن حجم الفساد والفاسدون فيكون مصيره العزل وربما السجن والنفي من البلاد لآنه باختصار أدخل نفسه في عش الدبابير وجحر الثعابين التي تقذف بسمومها في الجسـد المصري.

إن المشكلة التي تواجه مصر حالياً هي العشوائية في القرارات الغير مدروسة، والتي كلفت ميزانيـــة الدولة الكثير والكثير من الأعباء المالية، وكانت البداية من مشروع توشكي حتى مشروع تفريعة قناة السويس، التي لم نستفاد منها حتى وقتنا هذا والتي تم صرف مليارات الدولارات عليها.

فلك أن تلقى نظرة على قضايا الفساد التي تم الإعلان عنها فقط، وأنت سوف ترى العجائب وكم أن هذه البلد فيها الخير والخيرات الكثيرة، ولكن الفساد والسرقة والرشوة قضت عليها وما يزال الفساد منتشر في كل مكان وأعلنها بصراحة أن قضايا الفساد التي تظهر حالياً ما هي إلا تصفية حسابات وجرس إنذار.

إن الفساد منتشر في كل مكان فهو أكبر من الاستعمار فهو دمار للبلاد وأكثر الأماكن التي يوجد فيها فساد هي أجهزة الدولة والوزارات وخاصة الزراعة والتموين وكذلك المحليات، ولو تحدثنا بلغة الأرقـــام فسوف نكتب المليارات التي تم نهبها وحجم ضخم من الأراضي التي تم سرقتها.

إن يد الحكومة مرتعشة في مواجهة الفساد ويكفيها إنها تصالحت مع النظام السابق الذي يرمى بعض المبالغ ويحتفظ بالغنيمة الكبيرة، فليس هناك عقاب وأتساءل كل يوم هل تم عمل ثورة وهل هناك أشخاص يحاكمون فلا أجد في السجون سوى أصحاب الرأي والفكر الحر.

إن الوضع الذي تمر به مصر من فساد ورشوة وسرقة ونهب أراضي وتوزيع الأرباح بين الكبار لم ينتهي ولن ينتهي بتلك الحكومة الهزيلة، التي ترتعش أمام رجال المال وأمام سلاح الدولار، فالفساد مثل السلم يحتاج أن يتم تنظيفه من أعلى إلى أسفل، ويجب أن يتم البدء والمحاسبة للجميع لإن لا أحد فوق القانــون فرئيس الجمهورية هو مواطن مصري جاء لخدمة شعب مصر وليس فرعون جديد على مصر.

يجب أن يكون هناك محاسبة سنوية وتقديم إقرار من جميع الجهات بحيادية وشفافية عن التغير الذي حدث في أملاك الوزراء والمسئولين خلال تلك السنة وأن يتم إنشاء قوانين رادعة لكل موظف مرتشى وأن يتم ظهوره بصورته أمام الجميع حتى يكون عبرة للأخرين، وذلك حتى نستطيع أن نتخلص من الفســاد وسنينه العجاف.

الربيع الأمريكي على صفيح ساخن

ليس عجباً أن ينقلب السحر على الساحر فكما سعت أمريكا سابقاً في خراب البلاد العربية ودفعت الدولارات لما يُسمى النُشطاء والمُعارضين لأنظمة الحُكم في البلاد العربية وتم تدريبهم تحت قيادة الجيش والمخابرات وإنشاء الفوضى والدمار وإثارة الفتنة والحماس في نفوس الشباب على تويتر وفيس بوك، فهي اليوم تتذوق من نفس الكأس وتثبت للعالم إنها بلد بلا حرية وبلا عدالة حقيقية.

وهذا ليس غريب على دولة قامت أساساً على أنقاض جثث الهنود الحمر الذي تم قتلهم حتى تقوم أمريكا فهي لديها من العنصرية الذي يجعلها تحتل المراتب الأولى في الفساد والتنمر وتمتلك شرطة طاغية ظالمة بل فاجرة في معاملتها لأصحاب البشرة السمراء التي اغتالت وقتلت المواطن الأمريكي جورج فلويد بمنتهى القصوى والعنصرية بلا قلب أو رحمة.

فدعنا نتعرف على هذا المواطن الأمريكي الذي أشعل ربيع أمريكا وجعلها على صفيح ساخن هو مواطن أمريكي من أصول أفريقية، وهو متزوج ولديه زوجة وابنة بلا دخل أو عائد مادي فهو نشأ في أحد أحياء هيوستن بولاية تكساس، في قلب مجتمع الأفرقة الأمريكيين، حيث قد انضم لفريق كرة السلة، ثم قضى في سجن خمسة سنوات بتهمة السرقة، وعمل سائق شاحنة، وحارس أمن.

وتبدأ قصة اغتياله بدم بارد عندما تم توقيفه والتعامل معه بعنف من قبل الشرطة في ولاية مينيسوتا الأمريكية بسبب الاشتباه في استخدامه نقود مزورة، فلقد ظل هذا المواطن الأمريكي يستغيث للشرطي أن يرحمه فهو غير قادر على التنفس

وبالتالي هو في قبضته والقانون ينص على اصطحابه الى الشرطة وايداعه في السجن إذا كان مذنب وإذا كان غير ذلك فيتم إطلاق السراح.

ولكن هذا الشرطة ومن معه ضربوا بكل القوانين عرض الحائط لإن المواطن الأمريكي كان غير قادر على المقاومة أو التنفس وأستسلم للأمر الواقع حتى فارق الحياة، ومما يؤكد أن الشرطة الأمريكية والسياسة الامريكية تسير في نهج وطريق واحد وهو طريق العدوانية لكل شخص أفريقي أسود.

فخرج على منصات الأعلام الرئيسي الأمريكي دونالد ترامب التعامل مع الحدث الذي قام بوصف المتظاهرين باللصوص المأجورين، وأمر بنشر قوات الجيش، وأعلن حظر التجوال من أجل السيطرة على الوضع.

فهذا المواطن الأمريكي المسكين الذي عانى الظلم وقلة العمل والمرض والفقر في بلد يقال عليها أم الحريات والديمقراطية وبلد العدالة ومنظمات حقوق الأنسان فكان يعاني من فيروس كرونا حسب تقرير الطب الشرعي ووجد نفسه بلا عمل وبلا علاج وبلا رعاية، فبدلا من أن تهتم الحكومة الأمريكية برعاية مواطنيها فقامت بإرسالهم إلى الأخرة بوسيلة أسرع وهي الموت بيد الشرطة والموت بلا علاج أو رعاية طبية.

وخصوصاً لأصحاب البشرة السمراء الذي يواجهون عنصرية واضحة جداً من قبل تلك الواقعة ولكن العالم كان يغمض عينيه وأذنه عن الجرائم الأمريكية حتى خرج هؤلاء الثوار الذين تعاطفوا مع هذا المواطن وقد أيده في ذلك الكثير من المواطنين الأمريكيين الأسوياء ضد هذا الظلم والقهر.

لقد أنكشف هذا الرئيس الذي يتسم بالدموية والقتل بلا رحمة فهو بلا رؤية أو سياسة أو هدف فهو فقط دموي يريد دمار البلاد العربية وعقد الاتفاقات مع اليهود على حساب الدولة والقضية الفلسطينية من أجل تجميــع أصوات تساعده في الانتخابات، وعدم تقليب البيت الأبيض عليه، حيث إنه من المعلوم للجميع إن اغلبية الأصوات ومن يحرك البيت الأبيض هم من اليهود المتعصبين لدولة الاحتلال.

فهو يريد أرضائهم بأي وسيلة لذلك عقد العزم على عقد صفقة القرن لصالح دول الاحتلال التي اغتصبت أرض عربية من أجل رضا اسياده من الصهاينة عليه، ولكن تلك المظاهرات كشفت الوجه القبيح للسياسة الامريكية والشرطة في أمريكا.

فاليوم أمريكا تذوق الفكر الذي صنعته من فوضى خلاقة وسرقة ونهب وتدمير حيث امتدت المظاهرات الى أكثر من أربعون ولاية أمريكية وشارك فيها الأبيض والأسود، فهي تشبه حرب على سفيح ساخن لا نستطيع أن نعرف إلى أين ستنتهي تلك الأحداث لا نها تحتوي على الكثير من الغضب والكره للشرطة ولسياسة ترامب وحدث فيها الكثير من أعمال الخراب والتدمير.

ولكن المؤكد أن تلك المظاهرات كتبت نهاية عهد ترامب بالبيت الأبيض ولن يتم انتخابه مرة أخرى فهو سقط في عيون الأمريكان وسقط في عيون العالم من قبل بسبب سياسته، وسوف تنتصر الأقليات وأصحاب البشرة السوداء المدعومين من اغلبية الشعب الأمريكي وبعض الجنسيات الأخرى في القضاء على زمن العبودية والظلم والعنصرية الامريكية ورحيل ترامب عن البيت الأبيض للأبد بلا رجعة.

الغرب والقدوة السيئة

الدول المتقدمة قامت على أنقاض الدول الضعيفة ونهبت وسرقت ثروات تلك الدول، لقد عشنا سنين والكل يحلم بأن نكون زي أمريكا وإنجلترا وفرنسا والغرب في الحريــة وفى التقدم وفى كل شيئاً وفى الحقيقة إنهم يحلمون بأشياء ليس لها أساس من الصحــة، فلو نظرنا إلى تــاريخ أمريكا وإنجلترا وفرنسا، فنجد إنهم أصبحوا دول متقدمة نتيجة النهب والسرقة والحروب على الدول الضعيفة ونهب ثرواتها وخيراتها بالقوة العسكرية.

وهذا حدث عندما غزت انجلترا الصين من أجــل الأفيون فمن يقرأ في كتب التاريخ يعلم أن الحــرب بين انجلترا والصين والتي أدت إلى غزو إنجلترا للصين بسبب مصادرة الصين محصول الأفيون الذي زرعته إنجلترا في الهند لتغطية عجزها الاقتصادي واستطاعت الاستيلاء على بعض المدن الصينية.

إن الدول المتقدمة ما هي إلا دول استعمارية تهدف الى نشر الفساد والفوضى في الدول العربية، وكذلك الحــال لكل من فرنســا وأمريكا وحروبهم العديدة سواء في الشــرق الاوسط أو في أفريقيــا أو في اليــابان واستراليا، وغيرها من البلدان، فهؤلاء يا سادة ليس قدوة لنا ولن يكونوا قــدوة لنا إلا في أشياء بسيطة والفضل فيهــا يرجع لنا سابقاً، لقــد تركنا القدوة الحقيقيــة ولم نفهــم حتى الأن أن تلك الدول ماهي إلا دول استعمارية تهدف إلى نشر الفساد والفوضى في الدول العربية، فبجب أن نفهم ونعلم إننا خير أمة أخرجت للناس ونحاول أن نستعيد الحضارة والثقافة والتقدم والبناء.

إن البلاد الغربية تحاول بشتى الطرق ان تجعلنا نعيش في صراعات وتفرقة، فهم يا سادة من قاموا بنشأة الإرهاب في الشرق الأوسط من خلال التمويل بالمال والســـلاح، فتلك الدول تهدف إلى نزع الاستقرار في المنطقـــة ودخـولها في صراعات وفوضى وقتل ودمـــار دائم وهـذا نجحت فيه حتى الأن من خـــلال إنشاء مجموعات إرهابية متعددة كداعش وغيرها من الجماعات الإرهابية فهي صناعة أمريكية ، من خلال تشويه الإسلام من خلال بث أفكار مغلوطة وظهور أشخاص مأجورة لتلك المسألة ، إن الحرب على الإسلام لم تنتهي بل مستمرة حتى يومنا هذا وقد أخذت أشكال أخرى.

فنرى البعض يخرج علينا لتشويه صورة الإسلام من خـلال بث افكار مسمومـــة ومن خـــلال افراد قبضت مقدماً لكي تشكك في إسلامنا، وفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفى القرآن الكريم من خـــلال شبهات وافتراءات حتى تزعزع أصحاب النفوس الضعيفة وضعفاء الإيمان، فنحن نرى حرب شرسة ضد الاسلام.

نحن في حاجة ملحة اليوم لكي نربط الدين بالحياة، وأن يكون لدينا برامج هادفة لآن القرآن والحديث هما منهج حياة للشخص فيهما العلم والثقافة والمعرفة وأن التقدم العلمي الحديث يثبت صحة ما تنبأ به الرسول والقرآن من ألاف السنيين.

انجراف العرب في تقليد الغرب في العري والجنس وعدم التقليد في التعليم والتقدم التكنولوجي، لماذا ننجرف الى هؤلاء ونقلدهم في أشياء سيئة ونترك الاشياء الايجابية فلماذا لا نقلدهم في التعليم وفى الثقافة ونبني أمتنا العربية على أساس الدين والعلم والثقافة، فالدين والثقافة وجهان لعملة واحدة يهدفان الى خدمة البشرية فيجب أن نتمسك بالدين والبعد عن التزمد، فالدين ليس ذقن أو جلباب فقط فالدين المعاملة والايمان بالله وبالرسول وكتبه السماوية.

إذا أرادت الدول العربية أن يكون لها كيان وقوة لابد من التعاون وإنشاء سوق مشتركة وتبادل تجارى فيما بينهم، فلماذا لا تتعاون الدول العربية فيما بينها وأن يكون هناك سوق مشتركة بينهم وتبادل تجارى، فبدل من أن تبيع بعض الدول العربية نفسها للغرب وتحاول أن تدمر الدول الشقيقة بتمويلها للإرهاب فلماذا لا تقف الدول العربية يداً واحدة ضد الإرهاب وضد الدول الاستعمارية.

فكل دولة لها ميزة وسلعة معينة متميزة فيها فلتعرضها وتستفاد من تصديرها ومن هنا ينتعش الاقتصاد بين الدول العربية ولن تصبح هناك دولة فقيرة فالتجارة والتبادل الاقتصادي سوف يصنع سوق تجارى منتعش لجميع الدول وأن يكون هناك تبادل ثقافات في التعليم وفى جميع المجالات.

العرب يمتلك الحضارة والمواهب والكوادر والثروات الطبيعية

ولكن يفتقد إلى الجهد والعرق والتعاون والإخلاص في العمل.

إن العرب قادر بدون الغرب أن يستعيد حضارته فالمواهب والكوادر متوفرة فلو تم توفير الامكانيات للمتميزين وأنشأنا مراكز علمية مشتركة بين الدول العربية لأصبحنا أمة رائعة ولن يهرب المتميزين من أبناء الامة العربية الى الغرب فالغرب يستفاد من أبناءنا ويتقدمون ونحن نسير إلى الخلف والوراء، علينا أن نتعاهد من الان على أن نتعاون بين بعضنا البعض وأن نجتهد ونسعى لكي نثبت للجميع إننا قادرون على المعرفة والثقافة ونشر الأخلاق والقيم للعالم كله.

بداية الفتنة وطمع الدنيا

يعتقد البعض أن الخلاص مما وصل اليه حال المسلمين سيكون في الدعاء لله رب العالمين، حتى يُخلصنا مما وصلنا إليه، ولكن ماذا عملتم يا معشر المسلمين حتى يستجاب لكم الدعاء، هل غيرتم من أنفسكم حتى يُغير الله من حالكم وأوضاعكم، فالإسلام أصبح اسما في الهوية، وليس تعاليم سامية واقتضاء بسنة نبينا إلا من رحم ربى، وبالتالي ترى البعض يتحدث عن الحلال والحرام، وهو يتاجر بالربا أو يقوم بتخزين سلعة معينة لفترة زمنية حتى يرتفع سعرها ومن ثم يقوم ببيعها مرة أخرى ويقنع نفسه أنها تجارة.

انتشار الإرهاب مستمد من أفكار الغرب التي أدت

إلى انتشار الفساد والتطرف بحجة الحريات

إن المسلمين على الرغم من إنهم يمثلون خمس العالم إلا إنهم ليس لهـم دوراً بارز أو مؤثر سواء على المستوى العلمي أو الثقافي أو حتى على المستوى الديني، فالصفة التي التصقت بهم هي الإرهاب والعمليات التفجيرية فأصبحنا أمة مريضة وجاهلة تستمد ثقافتها من الغرب وقد أخذنا منهم أسوأ ما عندهم من عُري وجنس وتبجح ومخدرات وخمور وتركنا منبر العلم والاستكشافات العلمية والمعرفة.

حتى في الدين ظهر علينا بعض الشيوخ بفتاوى جعلت المجتمع يتجه إلى الأسوأ ولو لاحظنا سوف نجد أن معظم تلك الفتاوى تخص المرأة ، وكأن البعض منهـم

يعتقـد إنه خلقــه الله لكى ينعم بالمــرأة فقط ، ومنهـــم القرضاوي وزواج المسيار والشيعة وزواج المتعة ، وكذلك زواج الفرند والعرفي عند الشيخ الزندانى ، ومفاخدة الرضيعة عند الخميني ، وما ظهراً مؤخراً من إرضاع الكبير والزميل في العمل حتى تأمن المرأة من نظرات زميلها .ولعل قرار الأوقاف باستبعاد بعض الشخصيات التي تبث الضجيج والفتاوى علينا من الفتوى من أهم قرارات الأوقاف .

بداية حكم عثمان بن عفان وبداية الصراع والطمع

وظهور الفتن والقتل والتكتلات والأحزاب

لقد بدأت الفتن وانتشار الأحزاب والتكتلات مع بداية عهد عـثمان بن عفان رضى الله عنه، وهو بدايـــة انهيار الأمة الإسلامية وظهـــور الفتن فلقد كانت مـــدة حكم عثمان أثنى عشر عام فكانت أول ست سنوات حكم مثالي وازدادت الفتوحات والسير على خطى من قبله.

ولكن بدأت بعض الأمور التي أتخذها عثمان بن عفان في صُنع بعض التفرقة بين المسلمين بسبب اهتمامه ببنى أمية بصفتهم أهله، وقيامه بعزل الحكـــام أمثال عمرو بن العاص وسعد بن ابى وقاص وتعيين أقاربه من الأسباب التي أدت إلى حدوث الانشقاق في الصف الإسلامي.

مقتل عثمان بن عفان ونقطة التحول في الإسلام

وفى المسلمين وانتشار لغة الدم

وقد أنتهى الأمر بقتلــه وكان ممن اجتمعوا على قتلــه محمــد ابن أبى بكر الصديق ، وهنا نقطــة التحول حيث تحــول الإسلام إلى إسلام اجتهــادي على حسب الأهـــواء وظهرت الأقاويل والكلام والحكــاوى مع إن الرسول نهى عن تدوين الحديث الذى يقولــه وقالها صراحـــة لا تنقلوا عني إلا القرآن وكثرت الأحاديث منها الصحيح ومنها الضعيف ، فمن ينكر الفتن بين الصحابة وقتل عمر وعثمان ومذبحة ال البيت وموقعة الجمل وصفين وجيش يزيد الذى قتل من قتل وأغتصب الكثير من بنات الصحابة بجوار المسجد النبوي ، وبدأنا ندخــل عصور مظلمـــة يسودها الدم والقتل والحرب من أجل الخلافة وكأن الخلافة هي الإسلام .

الابتعاد عن القران وانتشار الحقد والطمع والرغبة والسيطرة وكثرة الفتاوى

إننا تعلمنا لغة الدم وليس التسامح وتعلمنا الكره والحقد وليس الحب لأننا بصراحة ابتعدنا عن القرآن واتجهنا الى شيوخ يجتهدون حسب ما يرون وقد يصيبون وقد يختلفون فيما بينهم فهنــاك اختلافـــات بين المذاهب الاربعة وغيرها وهناك فتاوى ضد فتاوى وكلها لها أسانيد وحجج وبراهين.

شاشات التلفاز ليس للربح وليست للمتاجرة

بإسم الدين لكل شخص غير دارس أو مؤهل لذلك

يجب أن يكون هناك وقفات قوية من جانب المسئولين على ما يتم عرضه على الشاشات من فسق وفجور وعصيان وأن يكون للمدارس والجامعـــات دور في الثقافة والتعليم وفى زي الطلاب وأن نرجــع الى الاحترام وأن نحارب الاغتصاب والقتل والسرقة والمخـدرات بتغليظ العقوبات وأن تكون عقوبات سريعــة وتطبق أمام الجميــع وتنقلها شاشات التلفزيون حتى يكون الشخص عبرة لغيره.

محاربة الإرهاب من خلال تنوير العقول الجاهلة

والقلوب المتحجرة والاتجاه إلى القرآن

يجب أن ننقى ديننـــا من الشوائب ومن المغالطات التي أثيرت حوله وأن يكون هناك علماء مثقفون يربطون الدين بالحيـــاة ويُعلموا الناس والبشرية كيف نجعل من هذا الدين منهج حيــاة ومنبر هدايـــة ونقضي على الفتن ونحارب الإرهاب بالثقافة وبالعلم وبالحجة والبراهين.

كما يجب علينا أن نوضح الشبهات الذي يستندون عليها في قتلهم ويجذبون بها فقراء العقول اللذين لا يفقهون سوى ما يقال لهم فقط من خلال السمع والطاعة وأغلاق الأذن.

ويجب علينا أن نبعد كل البعد عن طمع الدنيا وسيطرة الأهواء وحب الذات وأن نعمل جميعاً على انتشار المحبة والأخلاق التي حثنا عليها نبينا محمد (ص) وأن نعمل جميعاً على القضاء على التخلف والجهل والقتل والإرهاب

فالدين لله والوطن للجميع.

اغتيال البراءة

لقد وصل بنا الحال الى وضع صعب في حق الاطفال ما بين القتل والاغتصاب والاهمال وذلك في كافة الدول العربية فهي ظاهرة في أغلب الدول ومن يتتبع الحوادث الخاصة بالأطفال يجد الكثير والكثير.

فلقد ارتفع عدد ضحايا الأطفال من عمليات القتل والاغتصاب في السنوات الاخيرة الى معدلات مرتفعة لم تسبق لها مثيل سواء كان القتل من أجل الحصول على الاعضاء البشرية أو بعد الاغتصاب للأطفال.

وقد امتد الاغتصاب للأطفال في كافة المناطق في المدارس وفى دور الايتام وبين اطفال الشوارع وبين الاطفال العادية ولكن حتى لا يكون الموضوع عام سوف أخص بحديثي اليوم عن واقعة شهيرة حدثت منذ أيام في **مدرسة خاصة** الواقعة في مدينة نصر وما ينطبق عليها ينطبق على مدارس اخرى ...

إننا يا سادة اليوم امام قضية من أخطر القضايا في مجتمعنا العربي وبالأخص المصري الا وهي اغتيال براءة الاطفال ففي تلك المدرسة الخاصة قام عامل الامن المفروض انه مسئول عن حماية الاطفال باغتصاب خمس اطفال منهم بنت والمصادفة فقط هي من كشفت ذلك الخسيس الذي تجرد من مشاعر الانسانية.

لقد جرى هذا الشخص وراء شهوات دنيئة وحقيرة فقد استدرج طفل عمره ثلاثة سنوات وقام باغتصابه أعلى سطح المدرسة كما صرحت الام وعندما رجع الطفل للبيت يقوم بالبكاء ويشتكى من الالم والوجع.

فالطفل لا يستطيع الكلام ولم تنتبه الام في بداية الامر حتى في اليوم التالي تكرر الامر ومع الوقت حكى الابن عما حدث معه وقامت تلك الام التي لم تخاف من

الفضيحة بالكشف على الطفل واثبات انه معتدى عليه جنسيا الذي أشار الى فرد الامن وإنه من قام بالاعتداء الجنسي عليه.

وعندما تم سؤال الخادمة حكت إنها رأت الطفل ينزل من اعلى السطح مع فرد الامن ولكن لم تشك في الامر وقامت ادارة المدرسة بإعطائها اجازة مفتوحة لشهادتها وللضغط عليها للرجوع في أقوالها، والغريب أيضاً تخرج ادارة تلك المدرسة وتعلن انه مجرد كلام وغير صحيح.

وإن الموضوع قيد التحقيقات ولن أستغرب ان أسمع مثل هذا الكلام لان مظاهر الفساد منتشر في مصر منذ زمن طويل فمن يملك السلطة والمال فليس هناك دليل ضده وحتى لا يقول البعض انى منحاز أو مهاجم البلد بدون وجه حق فأذكرهم ما حدث في مارينا في التسعينات.

عندما قتل أحد رجال الاعمال صاحب أكبر قنوات تلفزيونية حاليا من قتل الشاب المسكين باللنش الخاص به وقد خرجت التحقيقات والشهود بأن الشاب هو المخطئ بعد شاهدي الزور الذي جاء بهم رجل الأعمال.

حتى ذهب الدكتور المصري الذي يعيش في أمريكا والذي تواجد في مارينا وشاهد الواقعة وحكى الموضوع مما أدى الى قيام رجل الاعمال بالوصول الى الاب المسكين وتم التصالح معه بطريقته.

واخيراً خرجت وزارة التعليم وتقول ان صاحب المدرسة قام بإنشاء بعض الفروع بدون وجه حق بدون ان يحصل على تصريح وأتساءل كيف مدرسة خاصة تحصل على رسوم دراسية كبيرة ولم يبحث أحد عن التصاريح ولا عن حقوق البلد.

وما يزيد تعجبي أكثر هو محاربة بائع الشارع ومن يفتح محل في بيته ويتم غلق المحل او أخذ البضاعة من البائع ولم ينظر أحد الى اصحاب الملايين، ممن يتاجرون في أرواح وفى دم البشر بدون مسائلة أو محاسبة من الحكومة التي تطبق القانون على الغلبان الذي ليس له ظهر أو مال يحميه.

والقانون المصري ينص على أن العقوبة من ثلاثة الى سبع سنوات وقد تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة ولكن بشروط مادية وجنائية، وما أدراك من وجود ثغرات للقانون يلعب بها بعض المحامين الذين باعوا ضميرهم من أجل المال.

وأنتم تشاهدون بأنفسكم كيف خرج مجرمين ومسئولين وتجار مخدرات بالقانون وعلى العموم لن أخوض طويلا في ذلك الحديث ولكن نحن في وقت نحتاج فيه لتعديل بعض نصوص القانون لبعض الجرائم التي انتشرت ومثلت خطورة على المجتمع المصري وخصوصا الخاصة بجرائم الاطفال حتى يكون هناك ردع لمن يفعل تلك الجرائم وأن يقف الجميع ضد تلك الظاهرة الدنيئة

حتى يتم حماية اطفالنا في المدارس والحدائق أن يتم تطبيق نظام كاميرات المراقبة حتى يكون هناك أمان ومستند رسمي ضد الجاني وأعتقد بتركيب كاميرات سيكون هناك تفكير من الجاني ألف مرة قبل القدوم والشروع في جريمته، إن أطفالنا يستحقون منا الرعاية والاهتمام والمحافظة عليهم وأناشد كل مسئول أن يراعى ربه وضميره تجاه قضايا الوطن وألا يستهان بتلك القضية لا نها من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع والتي تمثل اغتيال البراءة والقضاء على مستقبل البلاد من خلال القضاء على الأطفال الذي هم أمل المستقبل والغد المشرق.

الإنسان والجرعات المخدرة

لقد أستطاع البعض أن يجعلنا نفعل ما يريدون بدون وعي وكأنهم أعطونا جرعة مخدرة أفقدتنا التمييز والتفكير فنجد أنفسنا ننجرف وراء بعض الأشياء لسنا في حاجة لها ولكن نظراً للديكورات والإعلانات فقد أقنعونا بذلك وهذا ما يحدث تماماً عند قيام الشركات بعمل العروض فنجد أنفسنا نلهث وراء تلك العروض ونشتري بدون وعي أو تفكير سواء كنا في حاجة لها أو لسنا في حاجة لها ونقنع أنفسنا أن السعر لن يحدث مرة أخرى.

لقد أستطاع هؤلاء التجار أن يضعوا لنا الأفيون في عقولنا من خلال الإعلانات والوهم وما يفعله تجار السلع والملابس يفعله تجار السينما الحاليين ومنهم السبكي، الذي يقنع نفسه أنه وقف بجوار السينما المصرية في أزمتها وهو من قام بالإنتاج والإخراج والتمثيل لكي ينقذ السينما ولكن نسى أنه السبب في نشر أفلام البلطجة والمخدرات والرقص والخيانة وغيرها من مشاهد العري.

إذا كان إنقاذ الفن أو السينما أو التلفزيون من هذه العينة فلتذهب السينما والفن إلى الجحيم فحان الوقت أن نربي أطفالنا تربية سليمة بعيدة عن الإيحاءات والألفاظ الدنيئة التي ينطق بها أبطال السينما فنحن في حاجة إلى إنشاء برامج مفيدة تعلمهم الأخلاق وينشأ الأطفال على قيم وعادات وأخلاق حميدة.

إننا نتجرع الجرعات المخدرة كل يوم في صور عديدة سواء من خلال الإعلانات أو من خلال الضحك علينا من المسئولين اللذين تراهم يتكلمون بكل خشوع وكل حب وتقدير لهذا البلد والحقيقة أن بعضهم يسرق هذا البلد ويقبل الرشوة ويقوم بتعيين أقاربهم وأصحابهم في الوظائف ويقتلون المجتهد ولا ننسى كلمة الزند الشهيرة عن ابن الزبال كيف يكون قاضياً.

إنها مصر يا سادة بلد العجائب وبلد أصحاب المصالح وبلد التجار اللذين يتاجرون بالسلع وبالكلام وبالدين فنحن نعيش زمن النفاق مع البعض ونرى بعضهم يتحدث وفقاً للأحداث وتري إعلاميين يتغنون بمبارك وبعد سقوطه يتحدثون وكأنهم حاربوا من أجل إسقاطه، وأخرون وقفوا مع الإخوان وعندما سقط الإخوان انقلبوا لصالح الطرف الفائز، وهكذا، فلن تجد سوى القليل الذي يتمسك بالمبدأ وبالقيم وبالأخلاق.

واضح أن الجميع يبحث عن المال أو المصالح الشخصية بصرف النظر عن الأضرار ولك أن تتخيل كيف تخرج علينا رواية أحمد ناجي بهذا الكم العائل من الألفاظ الذي يصعب على الشخص أن ينطق بها أمام أحد فكيف تجرأ في هذا بحجة أنه أدب وإبداع، وغيره ممن انتهجوا هذا الأسلوب الرخيص من أجل ماذا فهو يبحث عن الشهرة سواء عن طريق الجنس أو غيره فالمهم عنده مصلحته وليس مصلحة البلد وتأثير تلك الكلمات على المراهقين.

وأين دور الرقابة التي سمحت لنا بمشاهد العري الرخيص وكم القبلات والرقص والألفاظ الدنيئة كما نراه الأن في الأفلام، فهم دائما يضحكون علينا بشعارات كاذبة وهي الحرية والأبداع ولكن ينسون إنه إبداع رخيص فلك أن تشاهد عشرات الأفلام فهي تدور في نفس الاتجاه من خلال راقصة أو فتاة ليل وخيانة وشرب المخدرات والخمر فالجميع يدور في تلك الحلقة والبعض يصور للمشاهد إن النسيان يحدث مع انغماسه في شرب الخمر والمخدرات والنوم مع الساقطات.

وإن كنت أرى أن المال الذي يكتسب من خلال هذا الفن الهابط أو من خلال تدمير عقول شباب وفتيات مصر فهو يدخل في باب الرزق الغير حلال لآن هذا المال يشبه الإتجار في المخدرات والسلاح والدعارة فمهما قام الشخص بفعل الخير وتبرع به فهو لا يُعني إنه حلال لآن الله طيب ولا يُقبل إلا الطيب.

فإن المشكلة التي نعانى فيها في مصر حالياً وهي إننا لا أجد أي دوراً للرقابة في مصر فهي رقابة على حسب المزاج وعلى حسب المصالح والأهواء ولو استعرضنا النماذج والحالات فنحتاج إلى الكتابة شهور ولن تنتهي الكلمات فالكل يسأل كيف وصلنا إلى هذا والكل يرفع يده بالدعاء لكي يغير الله لنا الحال.

ولكن ننسى أن الله لن يغير من حالنا إلا إذا بدأنا نحــن في التغيير من أنفسنا في الأول وهــذا جاء صريح في كتاب الله ويجب أن يعلم البعض ممن يخرجون علينا بالكلام في التلفزيون وغيره أن يتعظون ويتحدثون بما يرضي الله وليس بما يرضي صاحب القناة أو الإعلان أو الجالس على عرش البلاد.

يجب أن يعلم كل صاحب قلم إن الكتابة هي رسالة وموهبة من الله سبحانه وتعالى فعليه أن يستغلها فيما ينفع الناس والبشرية وأن تخدم المجتمع وألا يتجه إلى الكتابة الهابطة والرديئة والكتابة التجارية التي تكسب المال في الدنيا ويخسر بها الكاتب أخرته فلا تجعلها نقمة وليس نعمة.

علينا أن نتخلص من الجرعات المخدرة التي تسلب عقلنا وألا ننجرف وراء الشهوات والغرائز وحب المــال والشهرة والنساء وأن نفكر بعقولنا فالحياة قصيرة فيجب علينا من اليوم أن نصارح أنفسنا ونتخلص من تلك الجرعات المخدرة التي سلبت منا عقولنا وحولتنا إلى أجساد بلا عقول.

صُنع في أمريكا

إن ما يحدث الأن في جميع الدول العربية ومحاولة إدخال الدين في السياسة وفى الحياة بصفة عامة والقتل بإسم الدين والشعارات التي يرفعها تلك الجمـــاعات فما هي إلا شعـارات وهمية ليس لها أساس من الصحـــة فهم في الواقع يريدون تطبيق شريعة أمريكا ورفقاء السوء اللذين يمولوهم بالمال والسلاح.

إن أمريكا تسعى بكل قوة بمعاونة اليهود والصهاينـــة في القضـــاء على البلاد العربية وإدخـــال تلك البلاد في صراعات داخلية وانتشار الدم والقتل من خـلال تزويد تلك الجماعـــات بالمـــال والسلاح والعـون اللازم فهم من صنعوا الإرهاب.

إن الإرهاب الحقيقي موجـــود في الصهاينـــة وأمريكا وليس في الإسلام، إن الإرهاب صناعة أمريكية وهم أصحاب توكيلات الجماعات التكفيرية في الوطن العربي، إن الدين الإسلامي بري من هذا العنف والدم وهذا الإرهاب الغاشم، والدليل على ذلك أنظروا إلى ما حدث في أفغانستان فبعد أن قامت أمريكا بمعاونـــة طالبان في القضاء على أسطورة روسيا فأستطاعات أن تصنع جماعة موازيـــة وتنشأ القتـــال فيما بينهم ويقضون على بعضهم البعض بوهم تطبيق شرع الله في الأرض.

يجب أن يستفيق العرب فلا يوجد سلام مع الصهاينة والمخربون اللذين يقتلون ويغتصبون بناتنا وأراضينا فلا سلام مع أعداء الاسلام اللذين ينقضون العهود على مر العصور، فهم نقضوا العهـد مع الرسل فما بالنا نحن كبشر فالبعض يعتقد

أن أمريكا ستتأتى بحق العرب هيهات هيهات لهؤلاء الغافلين اللذين ينتظرون الطعام من أفواه الثعابين والذئاب.

إن شعار الدين الذي ترتديه بعض الجماعات الإسلامية شعار وهمى وفضفاض فهم يُحرمون البنوك ويضعون أموالهم في بنوك الغرب فمن ينسى شعارتهم عندما قالوا إنك إن نكحت أمك أهـــون عند الله من الربا في البنوك، ولتنظروا إلى أصحــاب الدقون الطويلة أمثال السعد والريان والهدى والشريف اللذين جمعوا الأموال من الناس وبدأت عمليات النصب والاحتيال لأنهم فاشلين في استثمار تلك الأموال فوضعوها في بنوك الغرب لكي يحصلوا على النسبة لإعطائها للمستثمرين لديهم.

ومع مرور الوقت أثبتت تلك الجماعات الفشل والخديعــة وغيرها من النماذج الكثيرة التي تثبت أن هؤلاء في الحقيقة لا ينتمون إلى تطبيق شريعة الله ولكن يريدون الحياة الدنيا والكراسي والأموال والنســـاء والشهوات واتخذوا من شعار الدين ستاراً لهم للتغطية على جرائمهم.

ولك أن ترى الارهاب في الدول العربية والقتل فهم يقومون بقتل الإنسان وقتل المسلمين بدون رحمة أو شفقة ويمتلكون السلاح والمال فمن أين لهم هذا ومن الممول لهم غير الصهاينة الماكرين اللذين يمكرون في الأرض فالجماعات المنتشرة على الحدود لم تحاول أن تحرر البلاد ولم تعتدى على الصهاينـــة فكل تفكيرهم في قتل الأبرياء سواء مسلمون أو مسيحون لان الممول يهودياً وصهيونياً.

إنهم إناساً مغيبون يا سادة وأحذر أمريكا كما أنقلب السحر على الساحر سينقلب الإرهاب عليكم فأنتم تزودوهم بالسلاح وبالمال وسوف يتحــول الإرهاب إلى

مرض يتفشى في الجميـــع وستكون أمريكا ورفقـــــاء السوء والصهاينة هم من يتجرعون من تلك الكأس.

لذلك حان الوقت لكي يتحد العرب تحت لواء واحداً وهو أن الدين لله والوطن للجميع، فإن الإسلام غير قاصر على أصحـــاب الجلباب الابيض القصير أو الذقن الطويلة أو النقاب والحجاب، ولكن الدين المعاملة والرحمة والسلام والتعارف بين الشعوب فأنا أشاهد بعض أئمة المساجد في الدول العربيـــة اللذين يخطبـون بالناس عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وعندما يقول له شخص السلام عليكم يا شيخ فيقول (سلام). فالدين يا سادة ليس شعار في الهوية أو البطاقة أو في شهادة الميلاد.

فالدين لم ينتشر بالدم كما يقول هؤلاء المشككون والضالين من أبناء الإسلام نفسه، بل أنتشر بالمحبة وبالسلام لان الله قال لرسوله أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين، ويقول له أيضاً فعليك البلاغ المبين. يا سادة نتيجة الجهل الذي أنتشر في الدول العربية والخرافات والاعتماد على السمع وليس القراءة والمعرفة لتاريخ الأمة الاسلامية جعلنا نصدق أي أحاديث وأقاويل وننجرف نحو الضلال والانحدار والفوضى.

يجب أن يكون تفكير المسلم متجدد وملائم للعصر لا يقفل عقله على مخطوطات عافى عليهـا الزمن فليواكب العصر والتكنولوجيا وثورة المعلومات، وفى كل الأحوال لا يغضب الله ورسوله فلنجتهد في العلم وأن نطلق المساحة لعقولنا للتفكير فالحياة ليست كلها سلبيـــة فيوجد فيها السلبي والإيجـــابي وعلينا أن نتعلم ونستفيد من التطور العلمي لأننا كلما اتجهنا للعلم كلما ازداد إيماننا، فربنا قال اقرأ فيجب عليك أن تقرأ لا أن تسمع فقط فلك العقل لكي تميز بين الخبيث وبين الطيب.

إن الإسلام هو منهج حياة ولكن يحتـــاج إلى جيل مثقف من الشباب يقود الأجيـــــال نحو المعرفة بهذا الدين الإسلامي الصحيح البعيد عن لغـــة العنف والدم والتوعيد فنحن في حاجة إلى دعاة يربطون الحيـــاة بالدين ويجعلون من الشخص مُلم بدينـــــه إلمام كامل وشامل فلا تكن سطحي وتنجرف نحـو الشعارات الرنانة من الجماعات المُتطرفـــــة فأنظر إلى فكرهم وإلى قتلهم الأبرياء وإلى العلاقات بين بعضهم البعض وإلى الدم الذى ينتشر بينهم وأعلم إنهم صناعة أمريكية وليس لهم دين أو عهد أو وعد فهم عبد الدولار والكراسي .

أيها الإنسان عش حياتك بالإيمان وبالرحمة وبالتسامح والمحبة ولا تنجرف وراء التفكير التكفيري فما أكثر تلك الكتب التي تضلل العقل وتسلبه التفكير وتجعله يسير في اتجاه واحداً نحو الضلال وليس الحق.

الرئيس الفاسد والمعارضة الهشة

الايام تتكرر والظلم مستمر والطغـــاة لا ينقرضون بل مستمرون لانهم يعيشون على دماء الشعب المسكين الذي لا يملك سوى الصبر على البلاء وعلى ظلم الحكام المستبدين والأحـداث اليوم هي أحـــداث أمس وهي نفسها ستكون أحداث الغـــد قد يختلف الزمان والمكان ولكن سيتبقى للشعب المعاناة والألم والصراخ من الظلم فالرئيس الفاسد موجود في كل زمان وفى كل مكان سواء كان في الشرق أو الغرب.

الطبيعة البشرية في الإنسان هي حب السيطرة والقوة وكلما زادت السلطة والنفوذ كلما زاد الفساد

الشعب يتســارع إلى تفصيل القوانين وتظبيط كل شيئاً للحاكم وفى النهايـــة يقول إن هذا الحاكم ظالم فنحن مهدنا الطريق وأزلنا الحواجز وألغينا الرقابة وجعلناه يفعل كما يشاء فبالتالي النتيجة الطبيعية هو التفكير بطبيعة الإنسان وليس وفقاً لقوانين العدالة والخوف من الرقابة والمحاسبة وهذا ما يحدث من أغلب الحكام على مر العصور.

كلما اختفت المعارضة والرقابة والحساب

كلما زادت فرصة الحاكم في أن يصبح طاغية وظالم

إن المعارضة الحقيقية في أي بلد والتي لا تسعى إلى هدف شخصي ويكون هدفها هو مصلحة البلاد هو الطريق إلى القضاء على فساد الحاكم فالمعارضة والحاكم هما كفتا الميزان في المجتمع وإذا أتيحت للحاكم مصادر القوة بدون أن يجد

معارضة قوية فمـــع مرو الوقت سيصبح ديكتاتور لا يسمع أو يرى إلا نفسه، لذلك أي بلد تحتاج الى معارضة قوية وصادقة حتى لا ينقسم المجتمع الى صنفين وهما سادة وعبيد فيكون السادة أصحاب القرارات والعبيد هم الشعب وهذا سر المعاناة التي تعاني منها الشعوب الأن.

الدول لا تبنى بالحجارة بل تبنى بالأفكار وبالعلم

إذا رأيت حاكم يهتم بالتعليم فعليك أن تعلم أن هـذا الحاكم يسعى إلى الخير والى مصالح البلاد لآن الجهل هو السبيل الأول للسيطرة على الشعب من خلال بث خرافات وأوهام غير صحيحة فبالعلم يخرج الإنسان من الظلمات الى النور ويعرف تاريخ الامم والشعوب وما له وما عليه فمعظم الطغاة لا يريدون إصلاح في التعليم لانهم يريدون الشعب لا يقرأ ولا يفهم حتى لا يطالب بالحرية وأن الله خلقنا أحراراً وليس عبيداً للبشر ، فالثروة العقلية أهم بكثير من الثروة المادية فقد تملك الماديات ولكن لا تملك العقل لإدارتها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح.

إن المشكلة الحقيقية للشعوب ليست في الحاكم الظالم أو الفاسد

ولكن في العقل البشرى الذي تم إلغائه وأصبح يعيش بلا هدف أو طريق

تعانى معظم الشعوب العربية من إلغاء العقل والتفكير بعقول الغرب وبأفكار الأخرين في الفوضى والفساد والجنس والمخدرات ، فتم إهمال المجال العلمي وأصبحت الشعوب تفكر من خلال الأذن وليس العقول ، ومن هنا يأتي دور الحاكم وأعوانه ببث الخوف من الغد ونشر أوهام ليس لها أساس من الصحة ويتناقلها الأجيال بدون وعي ، فالثروة العقلية لو أستغلت فهي التي تنقل البلاد الى مكانة مرموقة وقوة عظيمة فلكم اليابان كنموذج في ذلك ولكم بلاد الخليج الذى يعتمد على الثروة من باطن الأرض ، فهناك فرق شاسع في النهضة والتفوق

والصناعة والتجارة والتقدم العلمي والتكنولوجي بينهم لآن اليابان علمت أن العقل أهم من المال لان المال بدون علم ومعرفة وعقل يديره ليس له أهمية .

إذا سيطرت الشعوب على شهوات النفس فسوف تقضى على الرئيس الفاسد وأعوانه مهما بلغت قوته وجبروته، لو ترك الإنسان حب الشهوات وتخلص منها ومن سيطرة تلك الأشياء عليه فهو في الطريق الى الحرية والخلاص من الخوف وهذا يحدث من خلال أن نتغير ونحدد أهدافنا ونربى أجيالنا على عدم الخوف وأن ندرك قيمة الحرية وأن تعيش يوماً حراً خير من أن تعيش سنوات جباناً وأسيراً لقيود فرضها عليك شخص وليس خالق الكون، فيجب أن نراعي ضمائرنا ونرفض الرشوة والفساد والجميع يساعد الجميع محبة في الله وليس بهدف مصلحة أو رشوة.

وأن نتحد ونتعاون وليس أن يأكل بعضنا البعض أو يشمت البعض في البعض أو يتمنى البعض فشل البعض فلو أدركنا قيمة العلم والحرية فسوف نقضي على الرئيس الفاسد لآنه ببساطة لن يجد الشعب المرتشي الفاسد والجبان ولكن سيجد جيلا تربى على الكرامة والحرية والشهامة والتغلب على شهوات الدنيا وشعباً لا يخشى إلا الله لا يهاب الموت أو حب النساء أو القناطير المقنطرة من الذهب والفضة.

الشيطان يحكم العالم

انها ليست احلام أو أضغاث احلام إنها الحقيقة التي نعيشها فالشيطان هو الكيان الصهيوني الذي يتحكم ويتوغل في العالم كله وليس العالم العربي فقط وأصبح يحكم العالم من خلاله تحكمه في الاقتصاد وعجلة الحياة.

فأنا لا اقصد هنا الديانة السماوية التي أنزلت من السماء ولكن أتحدث هنا عن اليهود المتطرفين وعن افكارهم واطماعهم المتمثلة في السيطرة والهيمنة على كل شيء وعلى العالم بأكمله من خلال التحكم في الاقتصاد.

أما أفكارهم فلقد تحققت لهم ما يريدون فنجحوا في إغراق الشرق الاوسط والعرب والمسلمين في دوامة الحروب والصراعات والقتل بل هي من أنشأت ما يسمى بالإرهاب الذي يدمر ويقتل ويسفك الدماء.

لقد ظهر ما يسمى بثورات الربيع العربي والتي أطاحت بالدول وليس بالرؤساء فأين ليبيا وتونس وسوريا واليمن ومن قبلهم العراق وتقسيم السودان فلقد نجحوا في تدمير تلك الشعوب من جيوشها قبل حكامها.

فأين البلد التي تملك الأن جيشاً يستطيع أن يدخل حرب واين قوة تلك الجيوش فكل شيئاً ذهب مع الريح ولم تبقى دولة واحدة عربية تملك جيشاً غير مصر حتى السعودية دخلت في دوامة الحوثيين وعاصفة الحزم في اليمن.

فلقد حاولوا أن يتم القضاء على الجيش المصري الذي أستطاع أن يقهرهم في حرب الكرامة والعزة ولكن لم تنفع محاولتهم لذا أدخلوه في حرب عصابات وفى استنزاف قوته وجنوده من خلال عمليات إرهابية دنيئة.

لقد دمرت تلك البلاد أنفسها بأنفسهم فهم لم يتدخلوا ولكن كإنو يحركون تلك البلاد مثلما يحركون العرائس من خلال عملاء باعوا وطنهم وأنفسهم والكل يعلم ذلك بعد سقوط الأقنعة عن الكثير من هؤلاء العملاء الخونة.

لقد حقق الشيطان هدفه وخططه وأصبح يحكم العالم وأصبح الأن يملك أكبر جيشاً وقوة في الشرق الأوسط وأقولها إن الكيان الصهيوني أصبح أكبر شراسة وقوة.

أصبح يتحكم في الكثير من بلدان الشرق الاوسط وفى الكثير من الدول الأفريقية من خلال المال والاقتصاد.

فالكيان الصهيوني نجح في الخمسين سنة الأخيرة في الهيمنة والقضاء على الدول العربية المجاورة وأستطاع أن يتوغل بقوة في السيطرة من خلال تلاعبهم بالاقتصاد وحركة المال.

وجاءت تقارير المنظمات الحقوقية وتنديد الحكومات الاوربية ووقوف الغرب من أجل القضاء على الدول العربية وعلى الشعب الإسلامي وللأسف تم ذلك بمساعدة أبناء تلك البلاد.

ولكن اين تلك المنظمات من قتل الابرياء واغتصاب الأراضي والنساء في فلسطين وفى البوسنة وإنها تتم على مسمع ورؤية من جميع البلاد التي تنادى بالحريات وبحقوق الإنسان ولكن عندما يتعلق الأمر بهذا الكيان الصهيوني فيكون الصمت وأغلاق العين هما الحل.

هذا الشيطان الذي يخرج علينا وينادى بالحريات وحقوق الانسان ومن حق كل مواطن أن ينعم بالحياة ولكن لو تعمقنا في هذا الكيان فنجد أنها الحرية الزائفة والوعود الكاذبة.

والاغرب من الخيال إنهم استطاعوا أن يتم تجنيد دول كاملة لكي تحارب بأموالها وكل ما تملك من تكنولوجيا الأخبار والمغالطات في تشتيت أفكار الناس وخدمة هذا الكيان الصهيوني فتلك الدول باعت نفسها للشيطان.

فكل ما يحدث في الوطن العربي مدروس ومخطط من قبل الشيطان الأعظم الذي أستطاع أن يحقق الكثير من أهدافه ولقد عرفوا واختاروا الأشخاص المناسبة لتنفيذ خططهم الشيطانية في المنطقة.

فمن يبحث عن المال أعطوه ومن يبحث عن السلطة ساعدوه ومن يبحث عن الكرسي دعموه فهم من صنعوا الارهاب وهم من صنعوا الجماعات المتطرفة.

وتلك الجماعات نشأت في البداية بطابع ديني لكي تجذب أكبر قدراً من البشر لها وسرعان ما تتحول الى العنف والقتل وسفك الدماء والرغبة في السيطرة والهيمنة من خلال أفكار مغلوطة ليس لها أساس من الدين.

فالكيان الصهيوني بيده الخيط الذي يحركهم وقتما يشاء وفى أي اتجاه يريده فهو الشيطان الذي يحكم العالم

فهل أصبح علينا أن نستسلم لهذا الشيطان ونعيش تحت حكمه ونتركه يفعل بنا كما يشاء ...

فالإجابة طبعاً لا ولكن لن يحدث هذا بدون مجهود وبدون اتحاد قوى العرب والمسلمين معاً في جسد واحد، فنحن نحتاج أن نتكاتف جميعاً شعوباً وبلدانا من أجل الوقوف ضد هذا الكيان الصهيوني.

من خلال الفكر وامتلاك القوت ومن خلال الدين الإسلامي الصحيح وأن نكون يداً واحدة ففي الاتحاد قوة.

كفانا تفرقة يا عرب وكفانا العيش بمبدأ طالما أنا في أمان يبقى الوضع تمام فالبعيد عنك اليوم قريباً منك الغد.

الضابط والقاضي والمواطن العادي

أتعجب عندما أرى ضابط وقاضى وأمين شرطة وغيرهم متلبسون بجرائم شرف أو سرقة أو قتل أو مخدرات فكيف لهؤلاء يفعلون ذلك، وهم مسئولون عن حماية الشعب، فجلست مع نفسي ويراودني أسئلة كثيرة وكانت تحتاج إلى إجابات لآنى أرى كم هائل من الحوادث الدنيئة والبعيدة كل البعد عن مجتمع عربي وشرقي يمتلك الديانة والقدوة الحسنة والأخلاق الحميدة.

فلا أعلم لماذا يحدث هذا؟ وكيف يحدث هذا؟ وما هي الاسباب التي أدت إلى الانهيار الأخلاقي بين أفراد الشعوب؟ والتي أوصلتنا إلى مرحلة دنيئة وقذرة من الانحطاط الأخلاقي في معظم المجالات، فما يحدث الأن من اغتصاب أطفال أبرياء من أشخاص عاقلة وبالغة فلماذا يفعلون هؤلاء الحقراء ومنعدمي الضمير والأخلاق تلك الأفعال مع الأطفال الأبرياء؟ ولماذا أنتشر الزنا والسرقة والمخدرات بين أفراد الأمن والضباط والقضاة ؟؟

ونلاحظ أيضاً انتشار حوادث خطف الأطفال وحالات الزنا والدعارة والقتل فما يمر يوم إلا ونجد كم هائل على صفحات الجرائد، فلماذا يا إنسان يا خليفة الله في الأرض تتحول إلى قاتل أو سارق أو مغتصب أو مرتشي ؟؟ فلماذا كل هذا الكم الهائل من الانحطاط الأخلاقي ؟؟

فكلما تصفحت المواقع الإخبارية وأقرأ أخبار الحوادث فأجد حوادث من جهات سيادية في الشرطة أو القضاة إضافة إلى حوادث المواطن العادي ومما يزيد تعجبي لماذا أصحاب المناصب والسلطة يفعلون ذلك ؟؟

وقــد أعطاهم الله المال والسلطة والوظيفة الذي يحلم بهـا الجميــع من أفـراد المجتمع، فتربينا ونحن صغار على أن الضابط هو الحارس والمدافع عن شرف وسمعة ومكانة البلد والقاضي إمام عادل، ولكن ما نقرأ عنه نجد العكس تماماً من بعض الأفراد.

وكان أخرها قضية قاضى الحشيش الذي كان الكلب عنده ضمير أكثر منه فخاف الكلب على البلد ولم يخـاف هذا القاضي على شباب هذه البلد من تعاطى المخدرات وانتشارها بين المراهقين، وازدياد التعاطي والمخدرات فكيف لك يا إنسان أن يكون الكلب عنده ضمير أكثر منك ؟؟

ألا تستحي من نفسك يا من تتاجر في الهروين والحشيش والأفيـون من أجـل المــال، فلنفترض إنه أصبح لديك مليارات من هذه التجارة الخاسرة مع الله، ماذا ستفعل بها وهي مال حــرام ؟؟ ألا تعلم إنك بذلك خسرت دنيتك وتجعل أولادك يأكلون من مال حرام، فهل تعرف من هو ابن الحرام ؟؟ هو من يأكل من حرام وليس ابن الزنا وحده هو صاحب لقب ابن حرام.

كما لا أجد مبرر وسبب مقنع لضابط يسمح لنفســه أن يزني مع امرأة ويهرب بالقفز من الدور الرابــع خوفاً من زوجها، أتخــاف من بشر ولا تخاف من الله يا أيهــا الداعر، وهنك ضابط أخــر متزوج عرفي لسيدة يعلم إنها متزوجة من أخر، فكيف لكي أن تجمعي بين زوجين؟ فهل وصلت البجاحة وقلة الحياء إلى هذا الحد ؟؟

في الحقيقة إن تلك الأجهزة تحتاج إلى غربلة من جديد وأن يكون هناك معايير للقبول بها وكلنا يعلم إنه من يريد الالتحاق بتلك الكليات لابد من وجود واسطة أو مال وجزء قليل يتم قبوله بمجهوده وهذا ليس تجني على أحــد.

فهذا أصبح عرف معمول به في مصر وغيرها من الدول فالرشوة أصبحت جزء لا يتجزأ من دخـــول بعض النفوس الضعيفة التي باعت ضمائرها من أجل المال.

فهم قد يكونون قلة ولكنهم منتشرون وينجزون أعمالهم بكل دقة ويقوم الشخص الغير لائق جسمانياً وعلمياً وفكرياً بالالتحاق بتلك الكليات، ومن هنا ظهر لدينا فئة ضالة دخلت عن طريق الغش والتدليس والرشـوة فهل ننتظر من هؤلاء الأمانة والشرف ؟؟؟

أصبحنا نعيش بين المال والسلطة وليس هناك وقت أو مكان للمجتهدين والمكافحين فهؤلاء الأشخاص ليس لهم مكان في عصرنا هذا، ويحتاجون إلى معجزة حتى يُثبتم أنفسهم بين أصحاب المـــال والنفوذ، فأصبحنا بلـد لا تحترم إلا أصحاب المناصب أو من يمتلكون المال فنحن تحولنا إلى مجتمع غارق في الفساد وفى إنعدام الأخلاق.

فلو تركنا باب الحوادث والفساد وانطلقنا إلى القراءة فنجد كم من الكتب المستفزة وكـم من الروايات الدنيئـــة التي تحمل فكراً ايروتيكياً لا يمت إلى الابداع في شيئاً فإذا كان هناك إبداع فهـــو إبداع في قلـــة الادب وانعدام الحياء

هناك عناوين كتب مستفزة مثل أولاد المرة للفنانة التشكيليـــة ياسمين الخطيب، فماذا يا فنانـــة يا بنت المحترمين تألفي كتاب بإسم أولاد المرة، وأتعجب من تكريمها وعرض الكتاب على أحد القنوات الفضائية، فهـل لهذا الحد وصلنا ؟؟

ورواية انتصاب أسود للكاتب ايمن الدبوسي، ماذا تقول يا سيادة الروائي ولو أنتصاب أبيض ما ينفعش وكذلك الكتابة في لحظـــة عُري، وغيرها من العناوين المستفزة الذي لا أريد ذكر أسمائها حتى لا أحمـل وزر من يقرئها فهناك كم هائل من الجنس في الروايات وللأسف حققت شهرة ومبيعات.

فلا أعلم لماذا هذا كله يحدث في مجتمعنا الشرقي والإسلامي فهل ذلك بسبب البعـد عن الدين أم ذلك بسبب الواسطة في التعيين أم بسبب الرشاوى المدفـوعة للحصول على تلك الوظائف أو نتيجـــة الغـلاء وظروف الحياة فلا أجد سبب واضح لهذا الكم من الفساد والانعدام الأخلاقي والاتجاه نحو المال الحرام.

المشروع الصهيوني والثورات العربية

في بداية الأمر يجب أن نعلم أن ما يحدث من دمار وخراب وتفكك وفوضى في المنطقة العربية هو تخطيط يهودي أمريكي من أجل السيطرة على خيرات البلاد العربية الكثيرة وكذلك هو تأمين حدود أسرائيل وقد تم صناعة الثورات العربية من أجل ذلك وساعدها في ذلك أصحاب المصالح الذين تم تدريبهم تحت قيادة رجال من الجيش الأمريكي والمخابرات الأمريكية واستغلال حماس الشباب على تويتر والفيس بوك.

فلقد بدأ المشروع الصهيوني خطواته الفعلية في الهيمنة على الشرق الأوسط بداية من عهد جورج بوش الاب والابن الذي تبنى سياسة نقل الصراع والفوضى الى الدول العربية وتفكيكها ومحاولة إلصاق تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين حتى يكون هناك معنى للتدخل سواء تدخل عسكري أو سياسي في الشرق الأوسط.

ومن هنا رصدت أمريكا مبالغ مالية للمعارضات السياسية وفتحت لهم قنوات التدريب والدعم المالي والمعنوي ومن ضمن المكافأت حصول البعض منهم على أوسمة حتى يكون ٌمقنع لطبقات شعبه وتقوم بتلميعه حتى يٌصبح ذو كلمة لدى طبقات الشعب.

والكثير منا قد عاش تلك التجربة التي ليست بعيدة عننا ورأى الأشخاص الذين كُنا نعتقد أنهم يريدون مصلحة البلاد ولكن الهدف كان مصلحة شخصية وتحقيق عوائد مادية بالدولار.

وفعلاً تحقق لأمريكا ما تريد في هذا الموضوع ونشأت الثورات العربية في معظم البلاد بدعم أمريكي كامل تحت مسمى التحول الى الديمقراطية والتخلص من الديكتاتورية.

وبدأت في تنفيذ مشروعها نحو السيطرة على الشرق الأوسط وتجعل الشرق الأوسط منطقة نفوذ لها وبالتالي تحمى حدود إسرائيل وتواجدها في الشرق الأوسط، فكيف لبلاد عربية مفككة تُعاني من الصراعات الداخلية أن تبنى نفسها وجيشها وتقف أمام الهيمنة اليهودية التي تقوم بالتسليح وتطوير قوتها العسكرية يومياً.

ومن ضمن أهداف المشروع الأمريكي هو استمرار الفوضى والانهيار في البلاد العربية والذي نراه أمام أعيننا الأن قد تحقق بالفعل فأين سوريا واليمن والعراق وليبيا وباقي الدول التي صدقت أكذوبة ثورات الربيع العربي ومن ثم أدى ذلك الى ظهور الفوضى والخراب.

وحتى نوضح أكثر لمن لا يُتابع السياسة الامريكية والنظريات الامريكية التي تعتمد عليها أمريكا من خلال مركز الأبحاث الأمريكي الذي قالت للعرب أن الفوضى التي تحدث بعد الثورة هو أمر طبيعي فسوف يتبعه استقرار في البلاد والاتجاه نحو النظام لا نها فترة تحول ديمقراطي طبيعي.

ومن هنا بدأت السياسة الامريكية ببث سمومها والتي تقول إن المجتمعات الغير ديمقراطية هي التي تُنتج الإرهاب وعلى جميع الدول أن تتحول الى الديمقراطية وأنها سوف تساعد الشعوب العربية في ذلك وبالطبع كان لها العملاء المروجين للمشروع الصهيوني في القضاء على استقرار البلاد العربية وانهيارها وإدخالها في صراعات داخلية مميتة في كافة انحاء البلاد.

ومن هنا بدأت في نشر لافتات وأقاويل وعناوين وعبارات رنانة مثل حق تقرير المصير ونزع السلاح الشامل والديمقراطية وحرية التعبير ومنظمات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات التي أنشأتها أمريكا لكي تسيطر على البلاد العربية وتصبح تابعة لها تحركها كما تشاء.

إن ما يحدث الأن من تدمير وفوضى هو سيناريو مرسوم منذٌ فترات طويلة وفقاً لرؤية البنتاجون وكذلك مركز الدراسات والأبحاث الأمريكية ومنها مؤسسة راند، وما يحدث في الشرق الأوسط ليس جديد على التخطيط والمشروع الصهيوني الذي فكك الاتحاد السوفيتي من خلال الدعم الكامل للمعارضة والمطالبة بالتحول من النظام الشيوعي الى الرأسمالي وقد نجحت في ذلك تماماً.

فما حدث في ثورة مصر هي عبارة عن فيلم هوليود انتاج وصناعة يهودية والممثلين هم الأشخاص الذين تم تدريبهم والدفع لهم لشحن الشباب الثائر من خلال تويتر والفيس بوك، حتى القيادات في جماعة الأخوان كانت تتحرك وفقاً لخيوط الرواية التي كتبتها أمريكا وتم تدريبهم من خلال الجيش الأمريكي على خلق الفوضى والأكاذيب وحقن الشعب.

وجاء من بعيد صاحب جائزة نوبل لكي يقول الكلمات التي تُلهب مشاعر الشباب والتي اختارته وجهزته أمريكا لتلك المهمة فهو من ساهم في تدمير العراق قبل ذلك بتقاريره الكاذبة.

وبالتالي نجحت أمريكا في إسقاط نظام الحكم في تونس ومصر وليبيا واليمن وفككت العالم العربي لإن الهدف والمشروع الصهيوني هو إنشاء شرق أوسط جديد تُسيطر من خلاله على النفط وعلى عائدات البلاد العربية وتدفق رأس المال في جيوبها وكذلك تأمين حدود ومصالح إسرائيل في المنطقة العربية.

فالمشروع الصهيوني يهدف إلى دمار البلاد العربية ونشر الفتن والصراعات فلقد نجحوا هؤلاء في صناعة ما يسمى بالجماعات الإسلامية وهي في الحقيقة جماعات إرهابية والدين الإسلامي برئ من القتل.

فكيف لتلك الجماعات أن تُقاتل فقط الجيوش المسلمة ولا توجه أي ضربات أو اعتداءات على الجيوش المحتلة اليس هذا سبب يدعونا الى التفكير في ذلك؟ ونسأل أنفسنا من أنشأ تلك الجماعات؟ ومن يقوم بتمويلها بالمال والسلاح؟

إن خيوط اللعبة في يد اليهود ولكن كالعادة يقفون بعيداً فهم يريدون القتل والخراب بأيدي عربية وتحقق لهم ذلك من خلال نشر الإرهاب والعملاء التابعين لهم في منطقة الشرق الأوسط حتى أصبحت تلك المنطقة مشتعلة يومياً بنيران الحروب والصراعات.

لقد أصبح الكثير من الأشخاص والمواقع فاهمين أصول اللعبة القذرة من الصهاينة وأعوانهم الخونة ولكن مازال البعض يُصدق كلامهم وينجرف ورائهم فهؤلاء لا يريدون أمن وأمان واستقرار في المنطقة العربية.

بل يريدون ويسعون الى دمار وخراب وفوضى تحت مُسمى الثورات العربية وهي في الأساس مشروع صهيوني يهودي الهدف منه الاستيلاء على خيرات الشرق الأوسط ونهب تلك الخيرات.

المصالح الشخصية وطريق اللاعودة

إننا أصبحنا نسبح في بحر هائج من الأمواج التي ترطم أجسادنا بالماء وربما تقذفنا إلى الصخور، ولا نعلم نهاية لهذا البحر العميق، وتلك الأمواج الطائشة التي تحيط بنا، فالجميـــع يجرى وراء الشهوات والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة، ولم يعد هناك شخصاً مقتنعاً بما في يده، فالمرتشي لم يكتفى بما أخذه من مال حرام فهو يبحث عن الزيادة وتاجر الحشيش والسلاح لا يهمه مصدر ماله فالمهم هو الربح.

ولا يختلف الحال بالنسبة للممثل والإعلامي فبعضهم لا يهمه الفائدة من عمله فالمهم العقد والعائد من الإعلانات وشركات الرعاية، وهناك جشع التجار الذين يمصون دماء الفقراء من زيادة مصطنعة وليس حقيقية لغياب الدور الرقابي من الدولة والضمير الشخصي لهؤلاء التجار.

وكذلك الحال بالنسبة للمدرس الذي أصبح يهتم بالدروس الخصوصية وليس بالحصة المدرسية والطبيب الذي يتاجر بعلمه وأصبحت مهنة الربح وجراحة تقطيع الناس والغلاء بدل ما تكون مهنة الرحمة ومساعدة المرضي من التخلص من أوجاعهم فأصبح الأن يتحمل المريض المرض وهم العلاج.

والحال لا يختلف كثيراً عن الحاكم أصبح يحلم بالكرسي الذي يجلس عليه حتى يموت وربما يحلم بتوريثه لأحفاده قبل أولاده، فهذا الكرسي أصبح فتنة لمن يجلس عليه، فالحاكم يخاف أن يتركه لغيره، فهو لا يهمه مصلحة البلد أكثر من مصلحتـــه الشخصية، فهو يرى في الكرسي الذي يجلس عليه مصدراً لا ينضب

من الأمن والأمان، فنحن نعيش في دوامة الصراعات الداخلية ونسير نحو خطى القتل والسرقة والرشوة وبدأنا نترك رويداً رويداً تعاليم ديننا ونتجه نحو الهاوية.

حتى الجماعات التي تدعي إنها تريد نصرة الدين ما هي إلا جماعات هدفها سياسي وليس إسلامي، وأقحموا الدين في السياسة، وأصبح هناك أحزاب إسلامية سياسية وقد تقدم تنازلات من أجـــل زيادة عـــدد المقاعد في مجلس النواب أو بعض الصفقات المشبوهة.

فنحن حقاً نعيش الأن زمناً صعبا حيث يواجهنا تحديات كثيرة من فساد حكام ورشوة مسئولين وزنا ودعارة وقتل وسرقة وغيرها من الأمور التي دمرت حياتنا، وجعلت الجميع يبحث ويجرى نحو المصالح الشخصية، فلقد تحول البعض الى طغاة وجبابرة، والبعض الأخـــر يعتقد إنهـم ملائكـة وجنـــود الله في الأرض وهـم المسلمون وباقي الشعب من الكفار حتى ولو كانوا من نفس الديانة التي ينتمون لها.

إننا نعيش في ظل فساد طغى على الجميع ودخلت السياسة في قلوبنا قبل عقولنـــا وأصبحت معظم أفعالنا يحكمها المصلحة الشخصية قبل المصلحة العامة، فلو فكرنا قليلاً فيما مضى وفيما يحدث وما سوف يحدث نجد إننا كعرب لم يكن لنا أي دوراً سوى دوراً واحداً تميزنا بل وتفوقنا فيه وهو الانقسام والتفتت وقتل بعضنا البعض.

فلتفكر عزيزي القارئ معي قليلاً ما هي الدولة العربية التي تنتج وتعتبر دولة منتجة حقاً ؟؟ فلـو بحثت فلن تجد تلك الدولة، فالحقيقة إننا تعودنا أن نكـــون مستهلكين وليس منتجين، وتعلمنـــا حسب ما أراد الغرب أن يعلمنا وزرع في نفوسنا فكرة أن نعتمد على غيرنا وليس على أنفسنا ونسير حسب الطريق المرسوم لنا.

فسوف تجد جميع الدول العربية تفككت وانهارت بيد أبنائها وحدث الكثير من عمليات الاغتيال والقتل بعضها من أجل الكرسي والبعض الأخر من أجل أفكار ليس لها أساس من الصحـة سوى في عقول هؤلاء فهم يعتنقون عقائد لا نسمع عنها كما حدث مؤخراً ويحدث دائما وسوف يحـــدث لاحقاً من قتل بحجة نصرة دين الله فهم قاموا بتكفير القتيل من تلقاء أنفسهم وبالتالي في عقيدتهم يجوز قتله.

فهل الدين انحصر في الجلباب والنقاب والبنطلون القصير وبرفان المـرأة والتعصب لعمـــل روايـــة أو فيلم أو مسلسل، فأين دور رجـــال الدين حالياً ؟؟ وأين تأثيرهم ؟؟ فمعظمهم ترك الدين واتجه الى السياسة ولا تتعجب إذا كان بعض الشيوخ يجمعون بين الوظائف سواء في وظيفته تبع الأوقاف ووظيفته في القنوات الخاصة التي يعملون فيها، وكذلك نجد الصراع بين الفصائل والجماعات الإسلامية من أجل الهيمنة والسيطرة على الحكم وعلى البلد وليس من أجل نصرة الدين فنصرة الدين تتحقق من أي مكان بعيد عن الكرسي.

(إن الطريق الذي نسير فيه الأن وراء المصالح الشخصية والتفكير في الذات والانجراف وراء الفيس بوك واليوتيوب وفبركة الأخبار والبحث عن الإعلانات والربح وعـدم الاهتمـام بالتعليم وبالمحتـوى الثقافي والبحـــث عن الربح السريع أياً كان مصدره، فما هو إلا بدايـــة طريق اللاعودة والانهيـــار التـــام فهـو طريق غير نافذ ولن نصل من خلاله إلى بر الأمـــان.

فعلينا أن نترك الصراعات بين بعضنـــا وأن نبتعد عن التفكير في المصـــالح الشخصيـــة ونلتزم ونتبـــع الطريق المستقيم وأن نتعايش في سلام وفى أمن وأمان فالدين لله والوطن للجميع فالفرصة ما زالت متاحة فإما أن نغير من أسلوب حياتنا وتفكيرنا ونسلك الطريق الصحيح الذي سلكه السلف الصالح ونعمل بكل جهد واجتهاد ونتعاون على البر والتقوى أو نظل نسير في طريق اللاعودة).

المصريون بين مطرقة الدولار وسندان الأسعار

تمر مصر بظروف صعبة بل قاسية وأصبح الجميع يشعر بالضيق وقلة الحيلة في مواجهة الاسعار والذي يتحكم فيها سعر الدولار حتى وصل بنا الحال إننا ما بين اليوم والليلة نجد تحرك في الاسعار وأصبح ظروف المواطن تدمع لها العين فإذا اراد الشخص أن يتناول وجبة طعـام فكـم سيدفع وأين المقـابل من الراتب وهناك أخـرون لا يعملون ولا يجدون فرصة عمل وحتى أصبحت فرص العمل في الخارج ضعيفة والظروف أصعب.

لقد وصلنا إلى مرحلة لم يتخيل لها الشخص العاقل إننا بعد ثورتين وتخلصنا من نظام دام أكثر من ثلاثون سنة يمص من دماء المصريين وجهاز شرطة أطاح بأحلام المفكرين وكل صاحب رأى أن يصل بنـا الحال إلى ما وصلنا إليه الأن من نقص في الموارد وارتفاع رهيب في الاسعارونكـاد نشعر بالحرمان.

فالمشكلـة ليست في جيلنا ولكن المشكلة في الأجيال القادمة وأطفالنا وكيف يعيشـون في ظل هذه الظروف فليس هناك تـوازن بين الداخل الى جيب المواطن وبين الخارج منه لشراء الاحتياجات الرئيسية اللازمة للحياة.

إن مشكلة مصر أو مشكلة العرب هي العاطفة فنحن عندما نختار شخص فنختاره بالعاطفة وليس بالكفاءة فتلك هي المشكلة التي وقعنا فيها نحن لا نهاجم أو نختلف مع الرئيس ولكن نختلف معه في السياسـات التي يتبعها وطرق اختياره الحكومة والقرارات السياسيـة التي أدت إلى وضـع البلاد في موضع حـرج ونمر نحن الأن بأصعب فترات في حياتنا.

فقد تحرك الدولار من تسعة جنيها الى ثلاثة عشر جنيهـــا كسعر رسمي وما أدراك ما السعر في السوق السوداء وسيطرة طبقة معينة على سعر الدولار وما يتبعه من تحرك الاسعار التي قسمت ظهر الفقير وذو الدخل المتوسط فتحركت معه جميع الاسعار.

إن الرئيس وحكومته قد وضعوا المواطن الفقير بين مطرقة الدولار وبين سندان الاسعـــار فأصبح المواطن يقف مكتوفي الأيدي لا يقوى على مواجهة الغلاء فعلى الرغم من حب الكثير للرئيس إلا أن الحب وحده لا يكفي حتى تستمر الحياة فالمواطن يحتاج إلى مأكل ومشرب حتى يعيش فأصبحت الأغلبية لا ترضى بهذا الحكم فعلى الرغم من قيام الرئيس بغلق ملف الاخوان وإبعادهم عن الحكم فهذا لا يكفي حتى تستقر البلاد.

إن المشكلة التي وقع فيها السيسي وحكومته إنها لم تطرق باب رجال الأعمـــال بقوة وفرض مشروعات قومية عليهم لخدمة فصيل من المجتمع من خلال توفير فرص عمل وحل جـــزء من مشاكل البطالة والأخطر من ذلك تلك الأموال التي وضعها في تفريعـــة قناة السويس والتي أنهكت مصر وأنهت على العملـــة الصعبة وكانت من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ما وصلنا نحن فيه الأن.

لقد تحمل المواطن ارتفاع الاسعار خلال الفترة السابقة مع ارتفاع في أسعـــار الكهرباء مع مبادرته في صندوق تحيا مصر ولكن مع كل ذلك ومع كل المعونات التي أدت من الخليج إلا أن الوضع لم يتحسن ولم يشعر المواطن لحظة إنه يوجد أمل في الحياة خلال الفترة القادمة.

إن الوضع خطير ومن يقرأ الأحداث سوف يعلم أن مصر على وشك الانفجار ولكن هذا الانفجار لن يكون نابع من أي فصيل سيأسى في مصر سوف يكون مصدره المواطن الذي شعر بقلة الحيلة في مواجهـــة الغلاء فكيف يكون قرار

حكومة يتم اتخـــاذه بعد معاناة المواطن شهرين أن يـوحـــد سعر السكر بين التموين وبين السلاسل التجارية فمن أتخذ هذا القرار الذي عصف بالمواطن وأصبح يعلم جيداً إنه مفيش فايدة ويعلم أيضاً إنه ينتظره المزيد من المفاجآت.

ليس عيباً أن يعترف المسئول بأنه لا يستطيع حل المشاكل الاقتصادية وأن يكون صريح مع نفســـه فكل شخص وله القدرات التي يمتاز بها فلن يكون الطبيب بنفس كفاءة المهندس ولا الطيار بنفس كفاءة المحاسب فكل شخص له قدراته ومميزاته فليس عيباً أن يكون الرئيس غير قادر على حل مشاكل البلاد وهذا لا يمنع إنه يملك قدرات أخرى أوصلته الى رئيس المخابرات الحربية فقد يكون بارع في هذا فليس هناك إنساناً كامل في الحيـــاة.

سيدي الرئيس إن البلد تمر بظروف صعبة وهي على وشك السقوط ومع ذلك لم تتحرك وقد أثبتت الحكومة فشلها من ستة أشهر ومع ذلك لم تتحرك لإقالتها وترى المواطنين يصرخون ولكن لم تتحرك فقد اكتفيت بتوجيه رسائل الصبر الى المواطن.

فنحن نقدر وطنتيك وإخلاصك للبلد ومن يستطيع ينسى تسلم الأيادي وبشرة خير الذي حركت مشاعرنا ونحن لا نكرهك ولكن حبك لن يكون على حساب مصر وحساب أنفسنا فعليك أن تفكر وتسمع صـــوت شعبك وليس صوت الحاشية التي حولك فعليك أن تقلب القنوات وتسمع الرأي الأخر، فنحن نصدقك في إخلاصك لهذه البلد ولكن الشعوب لا تحيا بالأماني أو بالكلام.

النوم في أحضان العدو

لقد أصبحنا في زمن يتسم بالقوة والسلطة والسيطرة وتغيرت العادات وتغيرت المبادئ فالزحف نحو الهيمنة والسلطة من الأبواب الخلفية بدون شرف أو حق شرعي أصبح مباح ومشروع.

سيطر النفاق والخداع على العقول والأفكار وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة وأصبحنا ننجرف وراء شهواتنا ورغباتنا دون النظر إلى اعتبارات أخرى.

فنحن العرب نتجه في المخطط الذي تم رسمه من جانب أبناء الشيطان والحليف الاستراتيجي لقوى الشر في المنطقة العربية والذي توغلت في المنطقة وفى عقول ضعاف النفوس من زعماء العرب.

إحتلال أسرائيل لفلسطين هو تخطيط طويل للسيطرة على المنطقة العربية وعلى الشرق الأوسط ولضمان حماية مصالح أمريكا وبريطانيا وحلفائهم في المنطقة، فأنتشر في المنطقة الصراعات بين الدول العربية ومشاكل الحدود وكذلك انتشار الإرهاب الممول من قوى الشر وصنع جماعات وطوائف تهدد المنطقة.

لقد نجحت إسرائيل في صنع جماعات إرهابية تابعة لها في الخفاء تضرب من استقرار البلاد ونجحت في توظيف تلك الفئة الضالة التي خدمت المصالح اليهودية وأضرت بمصالح المسلمين وهذا ليس كلاماً إنشائياً فلننظر إلى داعش وغيرها من جماعات الشر والخراب فهم يصوبون أسلحتهم نحو المسلمين.

ولننظر إلى الإرهاب في سيناء فهو يصوب رصاصه نحو الجنود المسلمين وليس جنود الاحتلال، ولننظر الى الحوثيين والحرب الطاحنة الأن في اليمن فلننظر من يدفع الثمن هم الأبرياء والمسلمين العزل فكل هؤلاء الجماعات والمنظمات الإرهابية اختارت النوم في أحضان العدو.

إن أهداف العدو الإسرائيلي في المنطقة بدأ يتحقق والذي نادى به برنارد لويس ومشروعه الذي نشرته المجلة الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكي البنتاجون والذي يهدف الى تقسيم الشرق الأوسط إلى أقليات ودول صغيرة يسهل السيطرة والتحكم فيها فكان من التقسيم هو تقسيم البلاد العربية كالاتي

العراق تقسم الى ثلاثة دول (دولة سنية ـ دولة كردية ـ دولة شيعية)

السودان تقسم الى دولتين (دولة زنجية تضم جنوب السودان ودولة عربية تضم شمال السودان)

سوريا تقسم الى ثلاثة دول (دولة علوية ـ دولة درزية ـ دولة سنية)

مصر تقسم الى دولتين (دولة قبضيه ودولة اسلامية) والعمل على تفكيك السعودية إلى عدة دويلات صغيرة منفصلة وليست دولة موحدة ولبنان والأردن وغيرها.

ونلاحظ أنهم نجحو في بعض أهدافهم وتم تدمير العراق وليبيا وسوريا واليمن

ولبنان وجارى تفتيت الباقي وقد بدأت عمليات التقسم وإضعاف تلك البلاد العربية،

ونلاحظ اختفاء كلمة العدو الإسرائيلي من القاموس العربي.

وأصبح يقال الكيان الإسرائيلي بدلا من جنود الاحتلال أو العدو الإسرائيلي، ولم تكتفى تلك البلاد بالتطبيع بل تساعد في إضعاف أشقائها من خلال الأكاذيب ونشر الفوضى في تلك البلاد من خلال إعلام فاجر.

إن العدو الصهيوني بمساعدة أمريكا وبريطانيا نجحوا في خلق الضعف والهزيمة في نفوس العرب حتى مسمى الشرق الأوسط الذي ننطق به كثيراً وأصبح هو اللفظ الدارج في حديثنا هم من وضعوه لنا وأصبح امر واقع لأنهم لا يريدون أن يتلفظوا بلفظ العالم العربي والوحدة والقومية العربية.

إن العدو الإسرائيلي أصبح يخطط الأن أن يصبح هناك تعاون اقتصادي بينها وبين رؤساء الدول العربية حتى يصبح التطبيع أمر واقع لشعوب تلك الدول وتتحول العلاقة من علاقة دم إلى علاقة تجارة ومصلحة وهي تحارب بكل قوة أي تعاون عربي بعيد عنها بين الدول لإن مكسب العرب في الاتحاد يعنى خسارة كبيرة وتهديد لوجودهم في المنطقة فلذلك يسعون إلى استقطاب بعض الزعماء وعمل اتفاقيات تجارية.

أخيراً:

يجب أن نعلم أن ما يحدث في المنطقة من صراعات وخلافات وانتشار الإرهاب وعمليات القتل والدمار وتفكك البلاد فإن السبب فيه هو العدو الإسرائيلي وحتى نواجه هذا التوغل وهذا الإرهاب في المنطقة العربية فيجب علينا جميعاً أن نتكاتف ونتحد مع بعضنا البعض من خلال التعاون الاقتصادي.

حان الوقت لكى يتم الاتحاد فعلاً وليس إسماً فلو أصبحت كلمة العرب كلمة واحدة وجميعهم على قلب رجل واحد فلن يقف أمامهم قوى الشر مهما بلغت قوتهم ولكن

سياسة فرق تسد هي السياسة الناجحة حتى وقتنا هذا، يجب أن يسعى العرب جميعاً الى التسلح الجيد والتعاون فيما بينهم من خلال تبادل الصفقات والعمل على إدخال التكنولوجيا النووية في البلاد والاستفادة منها في توليد الطاقة والحفاظ على علمائنا لتطوير المنطقة العربية، يجب أن نقول للعالم بأكمله وبصوت عالي إن فلسطين أرض محتلة ولنعمل جميعاً على انتهاء هذا الاحتلال وأن تعلم إسرائيل إنها اغتصبت أرض عربية وليس هناك تطبيع مع الاستعمار ويجب على جميع الرؤساء العرب ألا يكون هناك تطبيع مع العدو الإسرائيلي وألا يكون هناك خداع لشعوبهم .

إن الفرصة مازالت قائمة لكي نقف أمام العالم بأكمله وأمام هذا الاحتلال لو تم الاتحاد العربي وعدم الخضوع لهذا العدو الصهيوني وألا نسمح لأنفسنا أن يصبح العدو صديق وألا نعتقد إننا يمكننا النوم في أحضان العدو بأمان فالمعركة مازالت مستمرة طالما ظلت فلسطين والجولان وأم الرشراش محتلة.

سيناء والارهاب وأطماع اليهود

إنها سيناء الغالية على قلوبنا جميعا إنها بلد الشهداء الذين ضحو بأنفسهم من أجل تحريرها هي الارض التي أرتوت بدمائهم إنهـــا سيناء التي أهملت منذ تم استردادها من يد العدو الصهيوني الى الان بدون تنمية أو اهتمام شامل بها مما أدى الى خلق مناخ تجمع فيه الارهاب.

لا أعلم لماذا تركنا سيناء طوال تلك الفترة الزمنية بدون إنشاء مدن متكاملة الخدمات بها وإنشاء حياة جديدة للمواطنين كما حدث في الدلتا فالتفكير كان في الساحل الشمالي وفى القاهرة والاسكندرية وحتى بعض الدلتا وبورسعيد والقناة وتم نسيان سيناء الحبيبة.

كنا نسمع في السنين الماضية أن هناك بنوداً سرية وقع عليها السادات بعدم التنمية في سيناء ولكن هذا الكلام غير صحيح بدليل تصريحات الوزير السابق حسب الله الكفراوى والذي أعلن أنه كان هناك خطة للزعيم الراحل محمد أنور السادات في انشاء المدن والقرى واستصلاح الأراضي هناك.

وكذلك تصريحات بطرس غالى الذي كان أحد الشهود على اتفاقية كامب ديفيد والذي أعلن إنه لا توجد بنود سرية في الاتفاقية ولكن قد تكون هناك ضغوط مارست على الحكومات المصرية لعدم تعميرها وتهجير السكان اليها خلال تلك الفترة.

لقد حان الوقت لكي نتجه الى تلك البقعة الغالية علينا لتعميرها فهي تملك مساحة شاسعة تطل على البحر المتوسط والبحر الاحمر وقناة السويس وتحتوي سيناء

على الفوسفات والمنجيز ولكن تركنا كل هذا واتجهنا نحو التكدس في القاهرة والاسكندرية والاتجاه الى الساحل الشمالي.

والعجيب كيف لنا طيلة الفترة الماضية نشكو من ارتفاع عدد السكان وقلة الأراضي وارتفاع سعر العقار ولا نتجه الى تلك البقعة من ارض مصر ولم نرى أي تحرك من الدولة لتشجيع رجال الاعمال والشباب للذهاب الى هناك وبدء مراحل التنمية.

ان عدم استغلال سيناء حتى الان من جانب المسئولين هي جريمة في حق الشعب المصري كله فكيف يكون لنا ارض خصبة ومساحة شاسعة وبها أماكن للسياحة وكذلك بها المزارات مثل دير سانت كاترين وغيرها وبها مناطق تحتوي على المعادن والبترول ونتجاهل كل ذلك ونغمض أعيينا ولا نقوم بتنميتها.

لقد اتجهت مصر في السنوات الماضية نحو تنمية الساحل الشمالي وصرفت الدولة مليارات الجنيهات لكي تنمى تلك المنطقة وإنشاء الشاليهات في العجمي ومارينا وغيرها من الشواطئ وذلك من أجل أن يذهب طبقة معينة من الشعب المصري لقضاء بعض شهور السنة هناك. فكم منا ذهب الى تلك المناطق.

لكم أن تتخيلوا معي لو تم صرف تلك المليارات على تنمية سيناء من خلال استصلاح 600 ألف فدان كمرحلة أولى وبناء مدينتين كاملتين مع الخدمات والمرافق وتم إنشاء بعض المصانع هناك مع الاهتمام بالمزارات وانشاء بعض الشواطئ هناك والاستفادة من ترعة السلام أو ترعة الإسماعيلية للحصول على المياه.

في الحقيقة سوف يتغير الوضع تماماً وبدلاً من أن تكون سيناء مصدر خطر علينا تكون سببا في سعادتنا من خلال توفير فرص العمل للشباب وتوفير بعض المنتجات التي تجنى من الأراضي المستصلحة ومن الصناعة والأهم هو تأمين سيناء من الارهاب ومن الغزو الصهيوني.

يجب أن نعلم إن الأهمال الكبير في سيناء جعلها معقل للكثير من جماعات الإرهاب والتي انتشرت فيها بكثرة في الأونة الأخيرة فلقد ترك الرئيس الأسبق سيناء للإرهاب حتى قوت شوكتهم وتم إنشاء عدة جماعات عديدة أمثال الرايات السوداء والسلفية الجهادية وجماعة التوحيد والجهاد التي ضمت بين عناصرها جماعات من حماس وكتائب القسام وبيت المقدس وكذلك جماعة جند الاسلام والمتمركزة في جبل الحلال وتعد من أشد وأخطر الجماعات فهي التي أعلنت أن سيناء امارة اسلامية.

كما يوجد جماعة مجلس شورى المجاهدين التي تضم افراد من حزب الله وتملك انواع متقدمة من السلاح يتم الحصول عليها من اسرائيل ومن السودان عبر الأنفاق ومع قيام الثورات في مصر زادت اعداد تلك الجماعات وتوحدت حالياً تحت راية تنظيم داعش من اجل الحصول على المال والدعم.

ليس غريب على هذا الفكر المتطرف أن يتلقى دعمه من المال والسلاح من اليهود فهم يقومون بعمليات ارهابية ضد الجيش المصري ولا نسمع أنهم قاموا بعمليات فدائية ضد اسرائيل فلنعلم جميعاً إن اليهود تملك الخيط الذي يحرك هؤلاء الجماعات الارهابية.

إن تلك الجماعات التي تبنت فكراً متطرفاً تحت شعار الاسلام والخلافة الاسلامية وغيرها من العبارات الرنانة والغريب إنه هناك بعض الشيوخ الذين ضلوا الطريق الصحيح يستشهدون بكلامهم من أجل تجنيد الشباب وكذلك عنصر المال الذي يمثل مصدر جذب رئيسي في ظل تدهور الاوضاع.

لقد حان الوقت أن نتخلص من هؤلاء جميعاً وأن نقف يداً واحدة من أن ننظف بلادنا من هؤلاء المتطرفين وأن نكون داعمين للجيش المصري وجنوده لإن بلدنا من غير جيش ستكون مطمع لجميع الدول فهو مصدر العزة والقوة لنا جميعاً وحتى نتخلص من الارهاب لابد من التنمية والبناء والتعمير.

كيف يتم تنمية سيناء والهدف الرئيسي من ذلك ...

بداية لابد أن نتفق إن تنمية سيناء سوف يجعل العالم الغربي يكف عن التفكير في أن تكون سيناء هي موطن للفلسطينيين ويجب أن نفهم هذا الدرس جيداً لأنه من يقرأ ويطلع ويشاهد يعلم أن هذا جزء من تفكير الغرب والكيان الصهيوني في السيطرة على سيناء.

إن اليهود يؤمنون إن وطنهم يمتد من النيل للفرات وكذلك يعلمون إنه مع ارتفاع وزيادة الكثافة السكانية لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين فهما يحتاجون الى وطن جديد ويرون أن أرض سيناء الخالية من السكان وذات المساحة الشاسعة هي البديل.

إن الكيان الصهيوني لديهم رغبة كبيرة في السيطرة على سيناء ولا ننسى حكايات موسى ديان من سرق بعض الاثار المصرية أيان الاحتلال الإسرائيلي لمصر ورفضهم إعادتها لنا فسيناء في معتقداتهم شيئاً غالياً ونفيس ولنعلم جميعاً إنه ليس هناك أمان مع هذا الكيان الصهيوني.

تتم عملية التنمية من خلال إنشاء عدة مدن في عمق سيناء بقرب الحدود مع الكيان الصهيوني وسوف تكون تلك المدن هي باكورة المقاومة الشعبية في حالة حدوث أي عدوان أو حرب أو غزو من الجانب الصهيوني الذي ليس له أمان، وكلنا نعلم المقاومة الشعبية في السويس والتي وقفت امام الاعداء.

يجب العمل على استصلاح الأراضي على أن تكون تلك الأراضي للشباب وللمستثمرين حتى يتم توفير فرص عمل لكم هائل من البطالة في مصر وجذب الاستثمارات ولكن يجب ان يتم توفير الحماية لهم.

سوف أتحدث بصراحة مطلقة لابد من الجلوس مع بدو سيناء لا نهم يعتبرون تلك الأراضي ملكاً لهم وليس ملكاً للدولة فبالتالي سوف تكون هناك مضايقات ولن يكون الوضع مستقر فلابد من الترضية.

لذا يجب على الحكومة أن تجلس مع البدو ويتم الاتفاق على كافة الأمور من خلال ترضيتهم وإعطائهم الفرصة لتملك بعض الأراضي وأن يكون هناك عامل جذب لهم بدلا من أن يكونوا خطراً على حركة التنمية في المنطقة وحتى لا يدخل الجيش في متاهات أكثر مما هو فيها والكل يعلم ماذا أقصد وماذا أعنى بتلك المبادرة حتى نستطيع أن يكون هناك عامل جذب فعلى للمستثمرين والشباب.

يجب ان تقوم الحكومة بتوصيل المياه لتنمية سيناء من خلال ترعة السلام والذي تم البدء في جزء منها ثم توقف العمل فيها وتم تأجيرها للمزارع السمكية لرجال الاعمال فيجب العمل على استردادها وتنميتها ايضاً للاستفادة منها في ري واستصلاح الأراضي.

وكذلك النظر الى ترعة الاسماعيلية فأيهما أيسر وأوفر يتم بدء العمل فيها وأعتقد إن الشباب والمستثمرين لو تم توفير الخدمات لهم ستتم التنمية في أسرع وقت.

انشاء شبكة طرق واسعة تربط بين المدن الجديدة وبين القنطرة شرق والقنطرة غرب وبين الاسماعيلية والقناة وكافة المناطق المجاورة حتى يكون هناك تواصل بين السكان.

وأن يتم التركيز على الخدمات لإن الخدمة الجيدة هي من تجذب الساكن للمنطقة والعمل على انشاء مدارس ومعاهد وإنشاء جامعات في تلك المناطق الجديدة ولتكون سيناء هي البداية لعصر التنمية وعصر مصر الحديث

عفوا الخلافة ليست هي الحل

قد يبادر إلى الاذهان من خلال العنوان بعض الأفكار أو قد يرى هذا الكلام غير مطابق وغير سليم أو غير ذلك من الأفكار ولكن يجب على كل شخص أن يقرأ ويعطى لنفسه فرصة للتفكير والتأمل قبل الحكم المسبق فنحتاج ألا نحكم على الأشياء من خلال المناظر أو العناوين بل من خلال الجوهر والمحتوى.

يعتقد الكثير ممن يعتنق بعض الأفكـــار أن سبب المشاكل والانهيار الذي حدث ويحدث كل يوما في الوطن العربي هو عدم وجود خلافة إسلامية، ويجب أن يجتمــع المسلمين تحت لواء خليفـــة إسلامي واحد ..

ولكن وفقا للتاريخ وبالأدلة يتضح لنا أن الخلافـــة ليست هي الحــل بل هي أساس تفكك الدولة الإسلامية وهي السبب في الانقسامات وظهور الدم بين أفراد المجتمع الواحـــد كما إنها كانت سبب واضح وصريح في ظهور الفتن بين المسلمين وكانت السبب في مقتل عثمان وعلى والحسن والحسين وغيرهم من أئمة المسلمين فالخلافة التي يدعون اليها هي خلافة زائفة تؤدى الى القتل والخراب والدمار.

فإذا كنا نريد أن يكون هناك خلافـــة فيجب أن يكون هناك إجمـــاع على الخليفة فلك عزيزي القارئ أن تتخيل معي هذا، فهل تجد أن هناك إجماع على رجل واحد يحكـــم المسلمين في كافـــــة البلدان فهـــذا لن يحدث لآن السعودية لن تريد أن تخرج الخلافة عنها وترى نفسها الأحق وكذلك الحال في مصر فســـوف يقولون نحن أحق بأن تكون الخلافة في مصر، وكذلك إيران وغيرهم من تلك الدول، فلن يحدث اتفاق بين الدول مما يؤدى إلى ظهور الانقسامات والانشقاقات والصراعات بين الدول.

يوجد الكثير من الجماعـات الإسلامية في الوطن العربي، ولكن لا يوجد بينهم اتفاق ولك أن ترى بعيـونك الصراع بين الجماعات الاسلاميـة بعضهـا البعض فهم يكفرون البعض فكيف لهذا الدين أن ينهض من خلال هؤلاء الذين يدعون إلى القتل والدمار والجميع يسعى نحو الهيمنة والسيطرة على الأخرين.

إن الاسلام لن يزهو وينتشر إلا من خلال السلام والمحبة والدعوة الى الله بالكلمة الحسنة ولن ينتشر من خلال العبوات الناسفة والتفجيرات فهم يغالطـون أنفسهم فمن يتتبع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم يجـد إنه تعرض للأذى وتشققت قدماه وبعث الله له ملك ليطبق عليهم الأخشبين ولكن رسولنا دعا لهم الله أن يهديهم.

لقد كان لنا في رسولنا الكريم أسوة حسنه فقد قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه (لان يهدى الله بك رجلا واحداً خيرا لك من حمر النعم). فلنرى كيف كان رسولنا وقدوتنا رحيما بالأخرين الذين يحملون له الايذاء والغدر، فكيف لكم تطلقون على أنفسكم حماة الأسلام أن تقتلوا الابرياء من خلال العبوات الناسفة والتفجيرات فأي دين هذا يدعوا الى القتل وإلى قتل الأبرياء.

يا أيها الساكنون في أعلى الجبال وفى الجحور وتعتقدون إنكم المسلمون ونحن كفار ومشركين وتدعون ضعاف النفوس والشباب الجاهل بالتفجيرات وزرع العبوات الناسفة وتقنعوهم بالشهادة، لأنكم تدعون إلى الخلافة وإلى إقامة الدولة الإسلامية فأنتم تدعون الى الباطل وإلى المغالطات وإلى القتل والدمار.

فلكم أن ترجعوا إلى دينكم والى أخلاق نبيكم فقد لقى المسلمين الكثير والكثير من العذاب على يد المشركين ولكم في قصة (صبرا ال ياسر) عبرة وموعظة حسنه، فقد ضرب ابو جهل سمية بالمحراب وقتلهـا وكانت أول شهيدة في الإسلام، ومع ذلك لم يكن هناك اغتيال وقتل من جانب المسلمين لان رسولنا الكريم يعلم إن

الأمـــة الاسلامية لن تنهض من خلال التفجير والقتل ولكن من خلال الايمان بالله والثقـــة بأن الله ينصر المؤمن الحق

لن تنهض البلاد العربية بالخيانة والنفاق والغدر والقتل بل بالسلام والمحبة والعمل الجاد والإخلاص في العمـــل والخوف من الله في السر والجهر ومراعاة الضمير في كافة الأفعال، والبعد عن النفاق والكسب غير المشروع فيجب أن نربى أجيالنا ونعلمهم الأخلاق والقيم والمبادئ فنحن في حاجة إلى الرجوع إلى أخلاق السلف الصالح.

إن الوطن العربي في حاجة الى تطبيق الاسلام فعلاً وليس إسمـاً فلن تنهض الأمم باللحى الطويلـــة والجلباب القصير، ولكن تنهض بالكفاح والأخلاق والمعاملة الحسنة بين الجميـع وأن يعطف الغنى على الفقير ويساعد القوى الضعيف، ولكن ما نراه هو العكس فالغنى يمتص دماء الفقير والقوى يدوس على الضعيف.

وسوف أترك الحكم لكم (فهل ترون أن الخلافة هي الحل أم العمـــل الجـــاد والضمير والأخلاق ومراعاة الله في افعالنا وفى كافة أمور حياتنا والبعد عن النفاق والسرقة والغش والربح الغير حلال وأن نراعى ضمائرنا وأن نعبد الله حقاً هو الحل ...

الأمة العربية وتحديات العصر

العالم من حولنا يتغير نحو أفق أوسع واستخدام أحدث التكنولوجيا ومجالات التقنية الحديثة ونحن كعرب فقدنا هذا وأصبحنا ننظر فقط دون أن نتسلح ونعد العدة لمعركتنا الكبيرة مع أعدائنا، وليست العدة هنا فقط في تجميع السلاح والقنابل والمسدسات والرشاشات، ولكن الحرب في هذا العصر قد أصبحت حرب تكنولوجيا والسيطرة على موارد الحياة.

فأين نحن كعرب من هذا التطور الرهيب الذي حدث في مجال التكنولوجيا الحديثة فلم نستفاد منها إلا في الجلوس ساعات طويلة على الفيس بوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي دون النظر إلى المستقبل وتحديات العصر الحديث.

وقد انشغلنا بالقضاء على بعضنا البعض وبانتشار الإرهاب والجماعات التكفيرية وأصبح القتل سهل وللأسف الشديد نجح أعدائنا في وصول الأمة العربية لهذا الحال فلو نظرت إلى العداوة في المنطقة العربية فستتعجب إنك تراها بين المسلمين وبعضهم البعض وليس بين المسلمين وأعداء الله.

والأخطر من هذا هو استخدام كلام الله حسب تفسير البعض وأهواء البعض الأخر من أجل أن يأتي برخصة تسمح له بالتكفير والقتل، وأنتشر الفساد والظلم والإرهاب وعدم احترام الصغير للكبير والأبن لأمه ووالده وأصبح هناك حالة من الجفاء والقسوة لم تظهر إلا في تلك العصور التي أنتشر فيها الفيس بوك والأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى والانفتاح الغير مدروس مع الغرب.

وكذلك انتشار الكتب التي تدعو إلى التكفير، وغياب دور الأزهر كمؤسسة إسلامية الجميع يحترمها ويقدرها ويأتي لها الطلاب من جميع إنحاء العالم، ولكن فقدت دورها في المجتمع وذلك من خلال اهتمام بعض علماء الأزهر وليس كلهم بالظهور على الفضائيات وأصبح ما يحكمه هو نسبة المشاهدة والإعلانات.

فتفرع الى الموضوعات الثانوية حسب سياسة القناة وترك الهدف الرئيسي إلا من رحم ربى منهم، فلو أخذنا اسرائيل البلد الذي أحتل دولة فلسطين العزيزة على قلب كل مواطن عربياً والدموع تزرف من عيوننا.

كلما جلسنا نشاهد قوات الاحتلال تقتل مواطنين بلا سلاح تحت مسمع ومشاهدة من العالم كله ولكن بدون تحرك وكأن دم المسلم حلال، بينما لو حدث ذلك في بلد أخرى لكان العالم وقف بأكمله يهدد ويندد بالاحتلال.

فلقد خرج علينا رئيس وزراء هذا البلد من بضعة أيام يتباهى بقوته في مجال السلاح والتكنولوجيا، ويعرض أمام شعبه مدى النجاح التي وصلت اليه وكيف أن خمسة شركات عملاقة في مجال التقنية والمعلومات في العالم تمتلك لها مراكز أبحاث كبرى في اسرائيل.

وكيف استطاعت إسرائيل أن تتفوق في مجال تكنولوجيا المياه والزراعة، من خلال ما يسمى بالزراعة الدقيقة التي تتم من خلال قاعدة بيانات حديثة في المنطقة الزراعية يستطيع من خلالها معرفة احتياج كل نبتة من المياه والسماد على حدي.

فأي تقدم هذا ما وصلوا إليه أولئك الأعداء ونحن نسير الى الخلف والى الوراء ونحارب بعضنا البعض ويجلس الموظفون على مكاتبهم ويحررون محاضر زراعية ويمنعون زراعة بعض المحاصيل الزراعية بدون نزول الشخص منهم إلى ارض الواقع ومقابلة أولئك الفلاحون لمعرفة طلباتهم ومشاكلهم.

فرئيس الوزراء الإسرائيلي ذهب لمقابلة الفلاحين الهنود لمعرفة مدى استفادتهم من تكنولوجيا اسرائيل في الزراعة وأستمع لهم ولملاحظاتهم، أين المسئولون عن بلادنا العربية من هذا؟ أين المجال الذي فرض فيه العرب نفسه على العالم وتخصص فيه؟ أين النجاح الذي حققناه بعيداً طبعاً عن الرقص والغناء والفن والتعرية الرخيصة التي نراها منشرة ؟؟

وكذلك أفلام البلطجة وقص الشعر والبنطلون المقطوع تحت مسمى الموضة وغيرها من الأشياء التي تجعل المجتمع ينحدر إلى الوراء والكل يرغب في المال والشهرة وليس مصلحة هذا البلد.

أعتقد إنه حان الوقت لكي نتحد جميعاً ونقف يداً واحدة ونساعد بعضنا البعض وأن يكون هناك انفتاح اقتصادي حقيقي وليس ورقى بين جميع البلاد العربية وسوقاً مشتركة ويقف الغنى بجوار الفقير والقوى بجوار الضعيف حتى نأخذ جميعاً يد بعضنا البعض للوصول الى بر الأمان ومواجهة أعدائنا اللذين ينتظرون الفرصة للقفز علي أمتنا والنيل مننا.

إننا في حاجة للوقوف مع النفس حتى نصنع مستقبل أخر لأولادنا غير المستقبل المظلم الذي يعيشون فيه فالحياة قصيرة ولا أحد يعلم متى يأتي الأجل، فالكرسي الذي تعشقه لن تأخذه أيها الرئيس أو المسئول معك في قبرك فلابد من الاتحاد والتخلي على المصالح الشخصية من أجل مصلحة الأمة جميعاً.

فلماذا لا يكون هناك مبادرة فعلية تتبناها بعض البلدان العربية وتدعو فيها جميع البلاد العربية والاسلامية والأفريقية للاتحاد وتوقيع اتفاقيات في جميع المجالات وأن نبدأ صفحة جديدة نثبت فيها أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمه أخرجت للبشرية كلها.

فيجب علينا جميعاً أن نقف ضد الخطر الذى يقترب منا ونتصدى لتحديات العصر الحديث ونستفاد من التقدم التكنولوجي في حياتنا ولا يكون الاستفادة من خلال هدر ساعات طويلة في الفاضي على وسائل الاتصال والمحادثات وغيرها من المواقع الخليعة.

منبع الإرهاب

نعيش زمن الخداع والكذب ونصدق أكاذيب الغرب وكأن ذاكرة العرب أصبحت مثل ذاكرة السمك تنسى أن هناك الطعم الذي يرمى لهم من الصهاينة لكي يقعون في سنارة الغش والخداع فهناك البعض من المسلمين مع فكرة أن الارهاب نابع من المسلمين وليس اليهود هم من صنعوا هذا الإرهاب بل وهم منبع الإرهاب.

إن أصل ومنبع الإرهاب هو العدو الصهيوني الذي جاء الى الشرق الأوسط وقــام باغتصاب قطعة أرض غالية على قلوبنا وقلوب المسلمين فقد تم حرمان المسلمين من التمتع بثالث مساجد الله في الأرض وهو المسجد الأقصى الذي يأتي في المرتبة الثالثة بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي.

لا أعلم كيف صمت العرب على هذا الذل والهوان وكيف تم التفريض في المسجد الأقصى وفى فلسطين وتم الاستسلام للأمــر الواقع، وكأنه أصبح ضمن ممتلكات ال صهيــون في المنطقة، إننا نعيش زمن الإرهاب الصهيوني وزمن الخديعة والكذب الأمريكي ونسير في نفس الطريق الذي يرسمونه لنا بدون تفكير وبدون مقاومة وكأنهم يربطوننا بسلاسل وقيود لا نستطيع أن نفك قيودنا.

لقد سيطرت إسرائيل على منطقة الشرق الأوسط كاملة وأصبحت أكبر قوة عسكرية بلا نزاع من خلال دعم أمريكي وبريطاني لها، وقامت بالمذابح والاغتيالات في أرض فلسطين في أرض العروبة والكرامة وذبحت وقتلت واغتصبت على مسمع من العالم كله بدون أن يتحرك أي جفن لهذا العالم الذي باع نفسه لسلطة أمريكا وحليفتها بريطانيا.

يضحكون دائماً علينا بلغة الحريات وتقرير حق المصير ولكن تلك الجمل تقال عند مصالحهم فقط وغير ذلك فيكون إرهاب فعندما يقتل اليهودي الفلسطيني يكون حق ودفاع عن النفس وعندما يقتل الفلسطيني اليهودي يصبح إرهاب واغتيال لابد من التصدي له.

فلو تم الرجوع بالتاريخ إلى الوراء ونظرنا إلى تاريخ الموساد الإسرائيلي فهو من قام بالتصفيات الجسدية والقتل والتخلص من العلماء العرب حتى لا يفيدون البشرية من الخبرات التي حصلوا عليها ومن علمهم في مجال الذرة النووية والأبحاث والتكنولوجية ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر

ـ **عالمة الذرة سميرة موسى:** تلك العالمة النابغة في مجال الذرة وأبحاثها وتمت عملية تصفيتها في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة عند ذهابها لزيارة المفاعل النووي في سان فرانسيسكو وكان بجانبها موفد المفاعل النووي الذي فتح باب السيارة فجأة وقفز من السيارة ليتركها تصطدم بسيارة نقل وتلقى حتفها جثة هامدة.

ولكن أتضح فيما بعد أن إدارة المفاعل النووي لم يرسل أي موفدين لمرافقتها والعجيب في الأمر إنها كانت قد قررت أن تعود الى بلادها مصر لكي تنهض بالعلم وبخبرتها في بلادها ولكن الإرهاب الصهيوني رفض أن يستفيد الشرق الأوسط من تلك العالمة وكانت النهاية للنابغة سميرة موسى على يد الموساد الإسرائيلي.

ـ **الدكتور سمير نجيب:** أنه عالم الذرة وأستاذ مساعد جامعة ديترويت الذي شغل تلك الوظيفة بعد اختياره من بين مائتين عالم وعندما حدثت نكسة 1967م قرر أن

يرجع إلى مصر لكي يستفاد الشعب من خبرته ويقف بجانب بلاده ضد العدوان الصهيوني الغاشم والغادر وفى اليوم التالي وهو يقود سيارته خرجت عليه السيارة اللورى وأصطدم وسقط جثة هامدة.

وغيرهم من العلماء الكثيرون التي اغتالتهم أيادي الارهاب الصهيوني التي صنعت الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط ولو تم الرجوع الى التاريخ نجد أن اليهود لا عهد لهم ولا دين فهم شر البرية وهم سبب المصائب التي حلت بنا كعرب ومسلمين.

إن اليهود هم الممولين الحقيقيين للإرهاب من خلال المال والسلاح فداعش وغيرها ما هي إلا صناعة صهيونية تمدها بالسلاح والمال فأنت أيها القارئ العزيز ألم تفكر يوما كيف يحصل هؤلاء الدواعش على الدعم والسلاح ومن أين ؟؟ وما السبب في وجودهم في منطقة الشرق الأوسط وتوجيه هجماتهم نحو المسلمين وليس اليهود ؟؟

وإذا كانت هناك عمليات إرهابية تمت عن طريق مسلمين في بلاد الغرب فإن السبب فيها هو الإرهاب الصهيوني الذي قام بعمل مجازر جماعية وقتل ودمار لأنهم سبب انفجار البعض الذي رفض فكرة الاستسلام للأمر الواقع وقام بتلك العمليات كرد فعل عما يحدث في الشرق الأوسط.

إذا أراد العالم أن يعم السلام ويتخلص من الإرهاب لابد أولا أن يتخلص من تدعيم ومساندة الإرهاب الصهيوني وإعادة الحقوق إلى أصحابها وتقرير حق المصير لفلسطين والجولان والاعتراف بأن إسرائيل هي من اغتصبت وطن ليس حقهم ولن يكون في يوماً حقاً لهم.

(أيها العرب لابد من الاتحاد حقاً وأن يكون لكم كلمة ووحدة وطنية وتقفون كرجل واحد أمام هذا العدو الصهيوني، فالموت أهون على المسلم من أن يعيش ذليل يرى الصهاينة وهم يقتلون ويغتصبون نسائنا وبناتنا، ولا يتحرك لنا ساكن بل والأخطر من ذلك نتعاون معهم ونساعدهم ونمدهم بالمال، بل ونشترى منهم السلاح لكي نقتل بعضنا البعض).

عفواً: نحن من نصنع الفاسق والفاجر والظالم

الفسق والفجور والعري والالفاظ الخارجة هم طُعم الطغاة للسيطرة على الشعب واستمرار العبودية، حيث إن الطُغاة يعلمون جيداً إنه كُلما ازداد الفسق والفجور والبُعد عن الأخلاق وإلغاء العقل للشعب كلما كانت السيطرة على الشعب أسهل لان الشعب سيتحول في تلك الحلاة الى الشهوات والغرائز.

ومع مرور الوقت سيلغى العقل وسيكون التفكير من خلال الجسد ومن خلال إشباع شهواته فيتقبل فكرة الذل والرضوخ بحجة العيش في أمان، حتى لو لم يجد ذلك الأمان لا نه يفكر بجسده وليس عقله ومن هنا كانت فكرة الإعلام المضلل والقنوات الإباحية والأفلام الممنوعة التي أصبحت متاحة وينتجها المنتجون تحت إشراف ودعم مالي من الحكومات لآنها تحقق لهم ما يريدون.

إن صناعة العري والألفاظ الخادشة للحياء انتشرت من خلال

صرف أموالنا عليها والأن ننكرها ونريد أن نتخلص منه

عندما تقبلنا نحن الشعب مشاهد العري والألفاظ الخارجة في أفلام السبكي وغيره من المنتجين ورفعنا إيرادات تلك الأفلام فنجح هذا النوع من الفن وأصبح نجم شباك، لإننا ببساطة ضُعاف النفوس نهتم بغرائزنا ونجري وراء شهواتنا.

ومن هنا تحولنا إلى صناعة بطل من ورق ونجوم من فراغ بسبب تلك الأشياء المقززة التي انتشرت وبدأت تأخذ أجيال كاملة نحو الفساد ونحو العهر وتقليد هؤلاء في أفعالهم وتصرفاتهم فنحن من صنعنا هؤلاء الفاسقين والمنحرفين بسبب تقبلنا لهم ودفع أموالنا لهم ومشاركتنا الفعالة لهم في النجاح.

وعليك بالذهاب الى اليوتيوب وشاهد حجم المشاهدات على الرقص والمهرجانات وحجم المشاهدات على دروس وخطب ومحاضرات العلماء ستعرف الفارق الرهيب وإلى أيم نتجه.

الرشوة والفساد مثل شرارة النار الصغيرة لو لم نمدها بالحطب لانطفأت من تلقاء نفسها، فنحن من نُشجع المرتشي والفاسد والظالم على ظلمه ورشوته وفسوقه لإننا نساعده في ذلك حتى أصبحت العادة عبادة وحق مكتسب لهؤلاء الفاسقون والمرتشين.

فلو وقفنا جميعاً ضد هذا الانحراف الأخلاقي وتمسكنا به واتخذنا إجراءات ضده ووقفنا يداً واحدة فلن يستطيع هذا النوع من البشر أن ينتشر ويسير في طريق الشر فهو مثل شرارة النار الصغيرة لو تركناها بدون إمدادها بالحطب فسوف تنطفأ من تلقاء نفسها ولكن نقوم بعمل العكس بتزويد هؤلاء بالمال فيزيدون فسقاً وفجوراً وبجاحه ومع الوقت يعتبرونه حق أصيل ومكتسب لهم.

الشعب هومن يضع حجر الأساس لأي حاكم ظالم أو طاغية وذلك بالرضوخ للظلم والمعاناة والصراخ بصوت منخفض خوفاً من ان يسمعه أحدا، لقد بنى الطغاة في شعوبهم الذل وجعلوهم يفكرون فيهم وكأنهم الإله الحاكم في الأرض.

ولابد من الخضوع وعدم المناقشة أو البوح أو التحدث عن المعاناة وسيطر الطغاة على الشعوب من خلال الأعلام الفاسد ومن خلال لقمة العيش وخدعة الأمن والأمان والخوف من القادم.

فرضخ الشعب أمام كل هذا الظلم، ولكن نسى هؤلاء أن السبيل إلى التقدم ليس بالعصا أو المسدس ولكن بالمناقشة والعلم والحوار المتمدن الهادف إلى المصلحة العامة.

نحن نمهد الطرق للفاسق والفاجر والظالم حتى يسيروا فيه بدون مطبات ثم نكتفي بالمشاهدة والرضوخ للظلم والمعاناة، فنحن دائماً نرمى بأخطائنا إلى الأخرين ولا نلوم أنفسنا ونظل نكتفي بالمشاهدة وننسى إننا من نصنع الفاسق والفاجر والمرتشي والظالم ونمهد لهم الطرق للسير فيها بقوة بدون مطبات.

وفى النهاية نحصد الظلم والقسوة وانتشار الانحرافات والأشياء الدخيلة على مجتمعاتنا الشرقية، فنحن في حاجة إلى الوقوف مع النفس ولكن يجب أن تكون تلك الوقفة من الجميع وليس من شخص واحد حتى نرفض بقوة كل ما نراه غير مرغوب فيه ولو فعلنا ذلك فسوف نحقق ما نريد.

ناقوس الخطر

عندما ترى الأمور من حولك تتجه الى الأسوأ ولا يوجد رد فعل من أصحاب القرار فإننا بلا شك نقف على حافة الهاوية فنحن نرجع الى عصر الاستبداد وعصر الديكتاتورية وتحكم رأس المال في حياتنـــا، فهي ليست نظرة تشاءم ولكنها الحقيقة التي أصبحت موجودة في بلادنا العربية، فكلما يمر الوقت تأتى رسائل من الحكومة وتقول عفواً أيها الفقراء ليس لكم مكان في عصرنا الحديث.

إن ما يحدث الأن من ارتفاع رهيب في الأسعار هو يمثل ناقوس خطر على الجميع، فأصبحنا الأن نعيش في عصر رأس المال من يملك المال فهو الذي يحيا ومن لا يملك المال سيكون خاضع وذليل للفئـــــة الأخرى والغريب في الأمر أن الجميع يطبطب ويغنى في قرارات الحكومة برفع الدعم ولا يعلمون أن هذا يمثل أشد أنواع العقاب للمواطن الذي رضى أن يعيش بأقل القليل ولم نجد في المقابل أي اتجاه نحو أصحاب الملايين والمليارات.

لم نجد أي فرض من جانب الحكومة على أصحاب المليارات بإقامة مشروعات تخدم الفقراء والشباب ولكن نجد أنهم يدعموهم من أجل المزيد من السرقة والنهب وامتصاص دماء الغلابة فمن يتابع الوضع في مصر يجد إننا أصبحنا نعيش طبقتين فقط فلم يعد هناك طبقة متوسطة في مصر.

فالخطورة هنا تكمن في إنه عندما لا يجد الشخص فرصة للعيش ولم يجد ما يعينه على المعيشـــة وأن يأكل ويشرب فهو سيتجه الى السرقة وإلى القتل وسينتشر الحقد والغل بين طبقات المجتمع فكيف يرى الأغلبية من الشعب أن القليل منهم هو

من يملك المال والسلطة والقوة والسيارات الفاخرة والقصور المشيدة وهو لا يملك لقمة العيش التي تعينه على مواصلة مسيرة الحياة.

لقد أصبح الفقير في بلدنا لا يملك رغيف العيش والأشياء البسيطة الذي رضى أن يعيش بها فهو لا يحلم بعالم المشويات والفوسفوريات وأرقى المشروبات والاستجمام في مارينا والساحل الشمالي والذهاب برحلات فهو يا سادة يريد فقط لقمة العيش التي تعينه على الحياة.

نحن أيتها الحكومة الرشيدة في قراراتك وفى تخطيطك نتجه إلى الدمار الشامل فالحياة لم تعد تتحمل المزيد فأنتم تركتم المواطن في منتصف البحر وتقولون له بصوتكم العالي المدعوم من بعض الإعلام الفاسد عليكم بالعوم حتى تصلون إلى بر الأمان فكيف للمواطن الذي لا يملك طوق النجاة أن ينجو من الغرق.

وهذا ليس غريباً أن يكون تفكير الحكومة كهذا فهم يعيشون في أفخم المنازل ويركبون أرقى أنواع السيارات ويعملون تحت المكيفات وليس الشمس الحارقة، وينعمون بالتأمين الطبي والعلاج في أفضل المستشفيات وربما خارج البلاد وعلى حساب المواطن الفقير الذي يمتص دمائه ولا يوفرون له العلاج.

حتى لا نضع رؤوسنا في الرمال فهناك الكثير يموتون نظير عدم توفر سرائر للعلاج أو الدواء اللازم بحجة أن هذا ليس في استطاعة الدولة فهل أصبحت الدولة تستطيع أن تدفع للأغنياء فقط ولا تتحمل أعباء المواطن الغلبان وما أجده من معاملة سيئة للفقير الذي لا يجد ظهر يحميه.

أي عصر هذا نحن نعيشه وأي زمناً هذا فنحن نعيش في زمن التطبيل والرقص سواء أكان هذا رقص سياسي أو رقص إعلامي أو الرقص على نغمات النفاق،

نحن في حاجـــة إلى الضمير وإلى التخلص من الديكتاتور الذي يسيطر على عقول أصحاب الرأي واتخاذ القرار في بلدنا.

أعتقد إننا نعيش الأن بلا تخطيط أو هدف فالجميع يتحرك في عشوائية بدون أي وعى أو فكر للفترة الحاليـــة وللهروب من المأزق يقولون لنا إنه تخطيط طويل

الأمد ستلاحظونه خلال الأعوام المقبلة ولكن الحقيقـــة إنها مسكنات وليس دواء للوضع الحالي، لقد فقدنا متعة العيش ومتعة الحيـاة وأصبحنـــا نعيش في هم توفير لقمـــة العيش وفى الطرق التي تجعلنـــا نعبر بالشهر من طوفان الغلاء الذي أقتحم ودمر بيوتنا وزلزل حياتنا ولم يعد هناك وقت للراحة.

فأصبح التفكير فقط في توفير المبلغ الذي يعبر بنا سالمين إلى الشهر القادم بلا ديون وأعباء مالية، إن الحقيقة يا سادة نحن نعيش في عصر العبودية ولكنها الأن عبودية حديثة ليس فيها تكبيل بالسلاسل ولكن القيود هنا مالياً.

فأنت تقف عاجز عن توفير متطلبات الحياة وتوفير فرص العيش والسبب في ذلك هو تمسك أصحاب المناصب بالكراسي التي يجلسون عليها ولو كان ذلك على حساب دماء المصريين.

إن هذا الوضع أيتها الحكومة سوف يدفع البلاد الى حافة الهاوية وهو يمثل ناقوس خطر قادم لن يقف أحد أمامه ستتحول بلادنا الى غابة وإلى عصابات وإلى ظهور كافة أنواع السرقات والقتل والنهب وستنتشر الدعارة وقد يصل الأمر أن يبيع الشخص أجزاء من جسده في مقابل توفير لقمة العيش لأبنائه.

(فنحن يا سادة بين مفترق طرق وفي أشد الحاجة إلى الشخص الذي لا يرغب في الكرسي وليس الشخص الذي يخاف على فقدان الكرسي).

العلمانية والعلمنة

في بداية الأمر يجب أن نعلم أن هناك فرق بين العلمانية وبين العلمنة حيث أن العلمانية هي الفلسفة السياسية التي تعنى فصل الدين عن الدولة والعلمنة هي تنفيذ تلك الفلسفة من خلال القوة إذا أحتاج الأمر لذلك وقد نشأت العلمانية أبان الثورة الفرنسية تحت مسمى سيكولاريتى وهي تعنى لا ديني ولا عقائدي.

وتم تصديرها الى العرب في ذلك الوقت تحت مسمى العلمانية وتم بلورتها وتجميلها بالشكل المطلوب حتى يتقبلها العرب ويشعرون بأنها التقدم والازدهار والتحضر والتخلص من التخلف حيث قد ربطها الغرب بالتقدم العلمي والازدهار والهـدف من ذلك هون محاولة اليهـود تشديد العرب وجعلهم ينغرسون في عالم الشهوات والملذات والتشتيت فيما بينهم.

والعلمانية لها أشكال كثيرة فجميع أشكالها سواء السياسية أو الفلسفية أو الثقافية هدفها هو تهميش الدين في الحياة اليومية والفصل بين الحياة والدين وقد نشأت العلمانية في أوربا وكانت بدايتها مع قيام الثورة الفرنسية حيث كان السبب في قيام تلك الثورة وخطط لها هم اليهود من خلال حجم القروض التي أقرضتها اليهود لحكام فرنسا وجعلتهم يسقطون في فخ السداد والغرامات.

مما فرضت الضرائب على الشعب للسداد والذي أدى بدوره الى قيام الثورة الفرنسية بتخطيط يهودي والذي تم اختراق من خلالها صفوف الثوار من خلال العوامل التي يجيدها اليهود من قدم الزمن حتى تاريخ اليوم وهي المال والجنس والابتزاز والجاسوسية.

وبالتالي وضعت لها قواعد في البلاد العربية حيث خرج المحتل وبقت العلمانية تتوغل في الشعب وجاء حُكام موالون للغرب ينفذون ما يطلبونه منهم ويخشون على الكرسي من الضياع فأصبحت بعض الدول تابعة للغرب بلا شخصية مستقلة يتم التحكم فيها وتحريكها كما يشاؤون.

وهذا الأمر مستمر الى الان مع بعض الدول العربية التي فتحت أراضيها وأعلامها ومنابرها لتشتيت الامة العربيـــة ومنح الغرب السيطرة، وخـــلال هذه الفترة ظهرت بعض الدول الجديدة ومنها الدول التي ورثت الاستعمار وأبرزها أمريكا التي قامت على أنقاض وجثث الهنود الحمر.

وقامت تلك الدولة الشريرة منذٌ نشأتها على بث العلمانية وايدتها وحاربت كل من وقف أمام العلمانية وحاربت الإسلام بشتى الوسائل وحاولت أضعاف العرب والمسلمين، ولكن من يتوغل في المجتمـــع الأمريكي ويتابع خطابات القيادة الأمريكية ووسائل العيش هناك سوف يعلم أن الواقع الذي تعيشه أمريكا وتريد أن تخفيه عن العرب إنها نفسها ليست علمانية بل دولة صليبية دينية.

وخير دليل على ذلك حجم المساعدات السنوية التي تعطيها للمؤسسات الدينية من أجل التشجيع عل الانضمام لتلك المؤسسات وكذلك الاجازات في الأعياد الدينية فكيف لدولة تنادى بالعلمانية الذي يقول لا دين ولا عقيدة فيما معناه وهي نفسها تحترم الدين وتساعده.

ألم ينتبه العرب لذلك لكي يكون من باب أولى أن يحافظون هم على تراثهم وألا ينغرسون في وحل العلمانية فنعم ليس كل العرب ولكن البعض باع بلده من أجل أرضاء أمريكا وأستقطب بعض التنويريين الذين يشككون البعض الأخر في علمائهم وأسلامهم ونرى حرب كبيرة على الامام البخاري ومسلم وغيره.

فمن ينسى خطاب بوش الذي وصف الحرب في الخليج بأنها حرب صليبية مقدسة والذي ألهب من خلالها مشاعر الشعب الأمريكي والجنود الأمريكية الذين اغتصبوا النساء وقتلوا المسلمين بوحشية ولم تتحرك أمريكا ضد القضية الفلسطينية مع أن الواقع يقول إن إسرائيل هي بلد احتلال اغتصبت أرض ليس من حقها وقتلت أطفال ونساء وأبرياء أمام أعين أمريكا والعالم والعرب.

لذلك يجب علينا أن نعلم أن الهدف الحقيقي من وراء العلمانية ومحاولة نشرها في الدول العربية هو خراب تلك الدول من خلال أنكار وتهميش الدين وبالتالي سوف

تنتشر الرزيلة والسرقة والاغتصاب والشذوذ فليس هناك دين أو قواعد أو أسس يخاف منها الفرد، وبالتالي سوف تنتشر الفاحشة بشكل رهيب وينحرف المجتمع نحو الجهل وليس العلم كما يقول من ينادى بها.

يجب أن تفيق المجتمعات العربية لأن الهدف من العلمانية هو نشر الفسوق والبعد عن التعاليم الدينية حتى يستطيع أولئك الطغاة الاستيلاء على خيرات البلاد العربية التي يشبونها حسب وصفهم بأنها مثل البقرة الحلوب فهل نظل ننقاد نحو الغرب ونسمع كلامهم وتشجيعهم على العلمانية التي ليس فيها دين أو قلب أو أي نوع من أنواع الإنسانية أم نتمسك بتعاليم ديننا وننهض ببلادنا ونحافظ على نسائنا وبناتنا من الفاحشة والغرق المميت.

****

لا تقتلوا الشهامة في مصر

إننا يا سادة أمام قضية رأى عام، أمام قضية يتوقف عليها أشياء كثيرة في بلادنا، فإذا لم يحصل هذا الشهيد على حقه سوف تنتصر البلطجة على الشهامة، وسوف تموت الشهامة والرجولة في مصر، نتيجة الخوف وعدم الأمان، واليقين أن من يُدافع عن الحق سوف يأخذ حقه ولن يضيع هذا الحق.

ولكي يعلم هذا البلطجي وغيره، أن من يمسك سلاح ويعتدى على حُرمات الأخرين، إنه سوف يُحاسب مهما كان عمره، وسوف يكون القصاص والأعداء بانتظاره، ولعل قضية الشهيد محمود البنا هي هبة من الله لكي نقوم بتعديل قوانيين كثيرة في مصر ومنها قانون البلطجة، وكذلك قانون حمل سلاح وترويع المواطنين.

إن القانون المصري في حمل السلاح، عقوبته تتراوح من بين ثلاثة أشهر إلى سنة، وأرى إنها عقوبة ظالمة، فلو رأينا نفس العقوبة في القانون السعودي نجد أن العقوبة هناك تصل الى ثلاثون عاماً مع غرامة ثلاثة مليون

فيجب أن ينتبه الجميع لذلك جيداً، بل يجب أن نفعل جميعاً كل ما في وسعنا لكي نحافظ على الشهامة والرجولة والأخلاق التي تم وراثتها عبر العصور من خلال أجدادنا، ولكن للأسف بدأت هذه القيم تقل بعض الشيء من جيل الى جيل، حتى وصل بنا الحالي الى ما هو عليه اليوم، من بلطجة وقتل للشهامة المتمثلة في شخص "محمود البنا "، ابن مدينة تلا محافظة المنوفية.

هذا الشهيد الذي على الرغم من عمره الصغير، إلا أن تربيته وأخلاقه العالية، لم يتحمل أن يرى بلطجي يعتدى على فتاة أمام المارة جميعاً، فقام بالدفاع عنها في

حدود قدرته وإمكانياته وأخلاقه العالية، حيث قام بعمل رسالة محترمة ليس فيها تجاوز بل نصيحة لمن يفهم ويعقل الأمور " من يعتدى على امرأة فهو مثلها "

هذا الأمر أغضب البلطجي " راجح "الذي يحتمى بدلع ونفوذ أهله وبدأ في الانتقام وإظهار القوة والنية على القتل، والسبب في ذلك، هو إنه لم يجد "أب أو أم " يُعلمونه القيم والأخلاق، على الرغم من أن أهله مُربيون أجيال، ولكم للأسف كيف نأمن على أولادنا منهم وهم فاشلين في تربية أبنهم، وكذلك السبب الأخر هو هروبه من العقاب في المرات السابقة، من خلال دفع أموال وحفظ التحقيقات في أكثر من قضية متعلقة بعاهة مستديمة أو قتل خطأ أو هتك عرض.

إننا الأن في مفترق طرق ويجب أن تعمل الحكومة على القضاء على البلطجة وتفعيل دورها، في النزول الى الشوارع والمقاهي والقبض على الشمامين وشاربي المخدرات، ويكون هناك قانون يُحدد أماكن شرب الشيشة والجلوس في الطرقات وعدم الاعتداء على حرية الطريق، ويجب محاسب ومحاكمة عبده موته والألماني وإبراهيم الابيض وكل من سمح بعرض هذا على الشاشات ..

كما يجب على كل فرد في المجتمع أن يُراعى ضميره، فلينظر المدرس الى ضميره الذي ترك المدرسة وأهتم بالدروس الخصوصية، ولينظر المدير في كل المصالح الحكومية الى الموظفين، اللذين يمضون ويمشون ويتركون مصالح الناس تتعطل والسلبيات كثيرة وكلنا نعلمها.

وأنت أيها " الحاكم " نحن جميعاً، نصرخ ونستغيث لكم، لابد من تعديل القانون وأن تكون العقوبات مشددة، تصل الى " المؤبد "في حمل السلاح وإلى " الأعدام " في حالة استخدام هذا السلاح، انزل من على هذا الكرسي، وأستمع الى صرخات الشعب، وليس إلى كلمات مستشاريك.

أيها " الحاكم " افعل ما يُرضيه عيك ضميرك، فأنت الحاكم والمسئول عن حقوق وجميع أفراد الشعب وتستطيع بكلمة منك إصدار أوامر بدراسة وتعديل القوانين بما تتناسب مع ظروف البلد، فدورك هو أعادة بناء القيم وترميم الأخلاق وأعاده الأمن

والأمان الى الشارع المصري، فما فائدة بناء قصور وكباري، ولا يوجد قيم وأخلاق، لإننا باختصار" إذا فقدنا الشهامة فقد فقدنا كل شيئاً في مصر ".

التلفاز والتلوث الأخلاقي

نحن نعيش مسلسل لا ينتهي من الأحداث والمواقف والأفعال التي تصدر علينا من أشخاص من المفترض أن يكونوا قدوة لنا ولأبنائنا سواء على المستوى الرياضي أو الفني ولكن ما يحـــدث الأن هو العكس تماماً فقلة الأدب والإشارات المسيئة كثرت في الأونة الأخيرة بدون رد فعل رادع من الدولة.

التلفاز أصبح مصدر للتلوث الأخلاقي الذي يصيبنا بضيق التنفس أمام أطفالنا

ما ذنبنا ونحن جالسين أمام التلفـــاز أن نرى أو نسمــع لفظ خادش للحيـــاء أو نرى إشارة مسيئة في أحد المباريات مثلما حدث من حسام حسن ومن قبله ميدو أو نسمع ألفاظ وعبارات ملوثة مثلما نسمعها من مرتضى منصور وأبو المعاطي ذكي وغيرهم من الشخصيات دائمة الظهور على التلفاز.

فلو تركنا الرياضة وذهبنا إلى الأفلام والمسلسلات نرى قبـــلات وعبارات تحث على الشهوة وإثارة الغرائز، فإلى متى يظل هذا الانحدار الإخلاقى الرهيب مستمر لدينا ويطل علينا من منبر الإعلام ومن الشاشات.

انتشار التطبيل والرقص لمن يملك المال واختفاء الحيادية والمعارضة والحديث عن حقوق المظلومين، لقد أصبح الأعلام يسير في اتجاه واحد بدون حيادية أو نقل للمعاناة أو توضيح حال الفقراء والمساكين في البلاد ويظهرون علينا كل يوم في برامج التوك شو وينقلون الأحداث بعيونهم ويشعروننا وكأننا نعيش في جنات عدن ونحن المذنبون.

فأصبح هؤلاء يبحثون عن مصالحهم وليس مصالح الشعب فهم لا يريدون إلا مصلحتهم وزيادة عقودهم فقط وحتى لو على حساب جثث الأبرياء.

سيطرة النفاق على عقول أصحاب النفوس الضعيفة وانتشار التعريض للحاكم ولمن يملك القرار، فلقد أصبحنا نعيش عصر النفاق بكافة أنواعه وأشكاله سواء كان النفاق للحاكم أو من يملك المـــــال.

فكل قناة أصبحت تأتى بأكثر الأشخاص المتميزين في التطبيل والرقص على جروح الفقراء وتقوم بالتطبيل للمسئولين حتى يستمرون في عملهم وبالتالي سوف يزداد عقودهم ويستطيعـــون أن يدفعوا اشتراكات الأندية، ويقضون أجازتهم في أوربا ويُعلمون أبنائهم في أرقى المدارس وهذا كله على حساب الفقير الذي لا يجد أموال الدروس الخصوصية بعد انهيار المدارس وانهيار أخلاق معظم المعلمين اللذين يبحثون على الدروس الخصوصية ولم يعد هناك دوراً فعال للمدارس فأنتشر المال وأصبح التعليم قاصر على من يملك المال فقط.

انتشار قلة الأدب والعري والكلمات البذيئة تحت نغمة حرية الفكر والإبداع

على الرغم من الوضع الأمني الضعيف والظروف الاقتصاديـــة الطاحنـــة نواجـه مشكلة قلة الأدب وانعدام الأخلاق والفجور والعهر بحجة إنه الإبداع الفني والذى يجب أن يظل حراً طليق بدون رقابة أو عراقيل ، فأين دور الرقابة والمصنفات على أحداث الدعارة والعهر الذى نراه في الأفلام والمسلسلات والكليبات الغنائية التي تحث على الرذيلة ويراه أطفالنا بدون مراعاة الآداب العامة ، ولو تم سرد حالات الفجور سواء التي تظهر في الأفلام أو المسلسلات أو

الكليبات الغنائية ، أو التي نقرئها في الأدب والروايات ، لوجدنا انحدار إخلافي رهيب وانزلاق إلى العهر والرذيلة والتشجيع على أنواع الفجور والدعارة وغيرها من الأشياء الدخيلة على مجتمعنا الشرقي .

الم يأتي الوقت لكي نتخلى عن السلبية وتحكم الشهوات في نفوسنا ونقول للفسق والفجور لا وألف لا، لا نعلم لماذا هذا كله؟ هل هو من أجل المال؟ أم من أجل الشهرة؟ أم من أجل ماذا ؟؟ فلتذهب الشهرة والمال الى الجحيم فحان الوقت أيها العربي الشرقي أن تتحلى بالأخلاق وأن يكون لديك نخوة الرجال.

فأنت وأنا والجميع قادرون على بناء أمة عظيمة يستمد الغرب منها الأخلاق الحميدة وأن نترك الشهوات والمال فهم أمور زائلة مهما عاش الإنسان ولكن تبقى الأخلاق والكرامة والشهامة مهما طال الزمان.

لقد حان الوقت لكي نقول للخطأ وللظلم ولتحكم المال والسيطرة على عقولنا لا وألف لا لكل شيئاً سلبياً يجعل منا أشخاص كالعرائس، ليس لها قرار أو موقف، ونتخلى عن شهامتنا وأخلاقنا وننجرف وراء الفسق والفجور.

فحان الوقت لكي نقف مع أنفسنا ونواجه موجة الظلم والفجور والفسق ونلتزم بتعاليم ديننا ونصمم على أن نعيش في حرية وليس عبودية فلقد خلقنا الله أحرار وليس عبيد لأي نوع من أنواع الشهوات فالإنسان هو خليفة الله في الارض فيجب أن نكون كما خلقنا الله.

زمن الفهلوة

هكذا وصل حال المصريين ببعض هناك انقسامات عديدة بين من يلقبون بالنخبة وصفوة المجتمع والسياسيين والمثقفين وفى الحقيقة انهم جميعاً يسعون الى مصالحهم الشخصية وليست مصلحة البلد.

صراعات شخصية وانقسامات حزبية وأراء عديدة والكل يحاول أن يكون الفائز بدون النظر إلى مصلحة مصر ومصلحة البلد فالمهم هو تكسير العظام والفوز بأكبر قدر من المال والسلطة فالكثير يخرج علينا بلقب الفاشل والفشلة والخائن والخونة وكلمات عديدة وكثيرة وصراعات هنا وصراعات هناك والكل يخدم مصلحته دون النظر لمصلحة البلد أو خدمة هذه البلد فعلاً.

فهو يعتبر نفسه فهلوي إزاى يكسب من الظروف التي تمر بها البلاد من خلال الضغط على فلان للحصول على منفعة أو كلام في الجو لعمل لقاءات تلفزيونية أو يأخذ له مبلغ من أجل السكوت فأصبح الجميع يتعامل مع الجميع بمبدأ الفهلوة وكيف أضحك عليك.

وكلنا نرى ونعرف نماذج عديدة نراها في الواقع وفى البرامج وفى الحياة تحتاج الى مئات الصفحات للحديث عنها وتحولت مصر الى حلقة مصارعة أو ملاكمة فالكل يصارع الكل من أجل الفوز والانتصار وتكسير العظام.

لم يفكر أحد في مصر فلم نرى تقديم حلول واقعية والقيام بأدوار فعلية في الحياة فأين النجوم والعظماء اللذين أخذوا الدولارات والملايين من أموال الشعب فأين هم من خدمة هذا البلد.

فأنا أراهن أنه لو أجتمع عشر لاعبين فقط وعشر فنانين وعشر اعلاميين وعشر سياسيين وعشر رجال اعمال وجلسوا مع بعض بغرض خدمة هذا البلد فعلاً

وتبرع كل منهم بجزء بسيط لن يؤثر فيهم لعمل مشروع يخدم هذا البلد لأصبح هذا المشروع من أعظم المشروعات في مصر ولكن هيهات هيهات فالكل يريد أن يكون الكبير والملك والرئيس وهذه هي آفة العصر في مصر.

ـــ فنجد ان جريدة مصرية تخصص نصف موضوعاتها في مهاجمة شخص معين وهذا الشخص يهاجم اشخاص أخرى وآخرون يقدمون برامج لمهاجمة أشخاص معينة وهكذا الحال دون النظر في تقديم حلول فعلية وواقعية على أرض الواقع تفيد شعب مصر وبلدنا الحبيبة.

ـــ فئة اخرى تهاجم الحكومة والرئيس وهذه الفئة تريد الشهرة فتهاجم الرئاسة ويخرج علينا اقتصاديين ويقولون كلاما كثيرا وفى النهاية بلا فائدة ولا قيمة فأرجو من الرئاسة أن تتيح الفرصة لمن يؤكد أن بيده الحل السحري أن يأتي ونرى ماذا سنفعل وماذا سيقدم لنا كمصريين، إنه كلام تجارى الغرض منه تسويق نفسه للحصول على أكبر لقاءات تلفزيونية.

ـ أين مصر من اهتمامات هؤلاء اين الاقتراحات أين خدمة البلد بحق وحقيقي فلو فعلا يريدون خدمة البلد لخرج علينا هؤلاء وأعلنوا تخصيص مبلغ من عقدهم البالغ الملايين سنويا للتبرع لهذه البلد.

وأن يقوم هؤلاء بخدمة هذه البلد حقا في توعية الناس في تخصيص جزء من أموالهم لمساعدة البلد والفقراء وعمل خدمات ولكن هم يتحدثون وينتقدون للحصول على إعلانات ومعلنين وبالتالي يكون البرنامج ناجح فالمهم حجم الاعلانات وليس مصر.

ـ مصر يا سادة هي أخر اهتمامات اللذين يخرجون علينا يومياً بكلمات وشعارات رنانة وهم يجلسون يضحكون ويقبضون ويتنزهون في بـــلاد أوربا وفى أرقي المناطق السياحية.

ـ إرحمو مصر وارحمو شعبها وأبنوا هذه البلد والكل يتنـــازل عن رغباته في السيطرة والحكم من أجل هذه البلد وأن يستخدم فلهوته في خدمة البلد وليس خدمة مصالحه الشخصية.

ـ نداء الى كل من يحب هذه البلد. جاء الوقت لكي نقف يداً واحدة من أجل مصر وليس من أجل السيسي فهو بشر وليس خالدا فسيرحل وستبقى مصر فلنتعاون مع مصر أياً كان القائم على قيادة البلد وأرى إنه يحب هذه البلد ولكن كلنا نعلم ظروفنا وظروف بلدنا.

الم يأتي الوقت يا سادة أن نتخلى عن الفهلوة وحب النفس والصراعات من أجل هذه البلد، ألم يأتي الوقت بأن نتنازل عن كبريائنا ونبدأ بأنفسنا في تقديم مصلحة البلد عن مصالحنا ونسامح الكل من أجل الوصول بهذه البلد الى بر الأمان.

عبيد الحياة

نحن نعيش الأن عصر العبودية بمفهومها الصحيح ولكن تلك العبودية هي اختياريه فنحن الذي قـررنا وأردنا أن نكون عبيد للحياة فالعبودية لم تنتهي فنحن نرجع للوراء فإذا كان في الماضي البشر عبيد للقوة الحاكمة وللسلطان والملك وعصر السخرة فالوضع لم يتغير فنحن نعيش الأن عبيد لمجموعة من رجال الأعمال اللذين نهبوا وسرقوا البلد وأصبحوا يتحكمون في كل شيئاً حتى في لقمة العيش.

ولم ينتهي الوضع عند هذا الحد بل نعيش عبيد للحـــاكم ورجـــاله فليس لنا أن نتحدث أو نتكلم وإلا يكون المصير هو السجن أو الشنق أو القتل أو الاغتيال فلابد أن نتحدث بما يرضى الحاكم أو صاحب العمل أو من يملك قوتنا فنحن عبيد ولكن عبيد مودرن.

لقد تحولنا في هذه الحياة من كثرة الأحداث والمشاكل والمتطلبات وما يحدث من قتل ودمار وخراب الى أن نصبح عبيد لهذه الحياة ولكن تختلف درجات العبودية بيننا فمنا من يكون عبدا للنساء من خلال حب امرأة فيصور له قلبه إنها الوحيدة في العالم التي يستطيع أن يشعر بالسعادة معها.

فقد تلغى عقله ويصبح عبيد لها ولجسدها وعبيد للجنس الذي يتحكم في حياته والأخر عبداً للحشيش والمخدرات ويحول حياته عبداً للشهوة والرغبة والمزاج.

وهناك من أصبح عبداً للمال فهو لا يرى في حياته هدف سوى الحصول على المال بأي وسيلة كما نراهم يتاجرون في الســـلاح والمخدرات وتجارة المـواد الفاســدة فهــم يقتلون الشباب والأبرياء ولكن لا يفكرون إلا في المكاسب المادية

فقد تحولت حياتهم إلى العبوديــة فالمــال هو المحرك لهم فهؤلاء أصبحوا عبيد للمال الذي من أجله يقتلون ويسرقون وينهبون فالغاية بررت لهم الوسيلة فهؤلاء عبيد وليس أحرار.

وهناك الحاكم الذي أصبح عبدا للكرسي الذي يجلس عليه فهو لا يهمه كيف وصل الى ذلك الكرسي وعلى حساب من ولكن المهم لديه أن يجلس أكبر فترة ممكنة فيصبح الحاكم والمسئول الذي يجلس على الكرسي عبداً له يخاف عليه ويفعل أي شيئاً في سبيل الاحتفاظ به.

فالتفكير أصبح في الحفاظ على ذلك الكرسي فقط، حتى لو وصل الأمر أن يقتل أو يعدم أو يسرق خيرات شعبــه فالمهم لديــه هو الجلوس على ذلك الملعون وأصبح الجميع يتحول إلى عبيد للبعض.

فالحاكم عبد للكرسي والوزراء عبيد للحاكم والشعب عبيد للمسئولين بحجة لقمة العيش وأصبحنا نعيش في زمن العبودية فالجميع عبيد للمصالح الشخصية وللمناصب السياسية.

حتى بعض مشايخ الدين فمنهم من رمى نفســه في أحضان السلطة ومنهــم من أصدر فتاوى تتفق مع ما تريده السلطة والحاكم وعلى الرغم من إنه موضوع شائك ولكن لن أضع رأسي في الرمال كالنعامــة ولن أخاف وأنا أتطرق الى الحديث في الدين فأنا أعلم إنه يوجد موضوعات لابد ألا يتطرق لها الشخص في عالمنــا العربي.

وهي السياسة والجنس والدين، وغير ذلك فلك الحرية فيما يقال ولكن عندما كتبت فقد قررت أن أكتب فيما أراه ومقتنع به سواء كان في هذا أو ذاك، فهو نسى الدين وأصبح عبداً للسلطة التي تحكم البلاد.

وكم من فتوى تُبيح بعض الأشياء التي تخدم مصلحة أصحاب الكراسي، وكذلك نجد الخوف يسيطر على بعض رجال الدين من أن يعارضون النظام خوفاً من فقدان الوظيفة أو السجن فهو فضل أن يشارك بقلبه فقط وذلك أضعف الأيمان، ونجد الكثير من الفتاوى التي محل اختلافات كثيرة ومنها فتاوى القتل كما نراه في جماعات الإرهاب واللذين يقتلون الأشخاص الأبرياء بحجة إنهم يريدون نصرة الدين الإسلامي.

ولكن في الواقع إن الدين الإسلامي وكل الديانات سواء المسيحية أو اليهودية براءة منهم فليس هناك أي ديانة سماوية تبيح قتل الابرياء بدون ذنب.

نحن نعيش في زمن العبودية على الرغم من وصولنا لهذه المرحلة من التقدم والتكنولوجيا فأعتقد إنه حان الوقت لكي نتحرر من قيود وأغلال العبودية ونتخلص من الخوف المسيطر على عقولنا الذي تحكم فينا، فنحن أصبحنا كالفيل الذي يربطونه بحبل ويعتقد إنه لا يستطيع فك أغلاله.

نتيجة اعتقاد مسبق وهو صغير عندما يقيدونه بسلاسل فكلما حاول انجرحت أرجله فنمى الفيل ونمت فكرة الألم معه حتى أصبح يربطونه بحبل تافه وهو يعتقد إنه لا يستطيع أن يحرر نفسه.

ولكن بالإرادة والتحدي وعدم الخوف نستطيع أن نتخلص من العبودية ومن قيودنا، فالعبودية لله وحده وليس لحاكم أو مسئول أو ظروف الحياة، فالرزق بيد الله ولكن يجب أن نؤمن حقاً بهذا ونتعلم كيف نقول (لا للعبودية) ضد الظلم والطغيان والفساد.

فيجب علينا من اليوم أن نتحرر من العبودية سواء من عبودية النساء أو المال أو المخدرات أو الجنس أو عبودية الحاكم وصاحب العمل ولقمة العيش.

فلقد خلقنا الله أحراراً لا عبيداً للبشر فالرزق بيد الله لا بيد حاكم أو مسئول أو صاحب عمل فلتكن إنساناً حقاً والذي كرمك الله من فوق سبع سماوات فأنت أفضل مخلوق على وجه الأرض فلتكن هـذا فكن عبداً لله وحده وليس عبداً لبشر مهما كان ...

****